المحددات الاجتماعية والثقافية للمجاملات في العصر الرقمي دراسة سوسيوأنثروبولوجية على بعض العاملين في جامعة الأزهر

إعداد

د/ دينا علم أحمد محمد الشربيني
مدرس بقسم الاجتماع
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالدقهلية

المحددات الاجتماعية والثقافية للمجاملات في العصر الرقمي
دراسة سوسيو أنثروبولوجية على بعض العاملين في جامعة الأزهر

دينا علم أحمد محمد الشربيني.
مدرس بقسم الاجتماع، كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالدقهلية
البريد الالكتروني: d.dinaalsherbiny85@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على المحددات الاجتماعية والثقافية للمجاملات في العصر الرقمي لدى بعض العاملين في جامعة الأزهر وذلك من خلال معرفة المجاملات في ضوء الرؤية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء والمختصين، وإيجابيات المجاملة وسلبياتها، وأهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية للمجاملات بكافة أشكالها في العصر الرقمي، وأهم التغيرات على المجاملة وأشكالها المختلفة في حالة الوباء، وتدور مشكلة البحث حول التساؤل الآتي: ما أهم المحددات الاجتماعية والثقافية لطرق المجاملات في العصر الرقمي؟ واستخدم البحث منهجي المسح الاجتماعي والمنهج المقارن للمقارنة بين الريف والحضر، واستخدم البحث استمارة جمع البيانات إعداد الباحثة مقياس المجاملات والتماسك الأسري، وتكونت عينة البحث من ٤٠٠ مفردة من العاملين في جامعة الأزهر في مختلف الكليات بالقاهرة والوجه البحري، وتوصلت نتائج البحث إلي اختلاف إيجابيات وسلبيات المجاملة باختلاف محل الإقامة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجتي البعد الاجتماعي والثقافي للمجاملة، والمجاملة كدرجة كلية ترجع لمتغير النوع ومحل الإقامة والدخل بينما توجد علاقة ارتباطية سلبية بين البعد الاجتماعي للمجاملة وبين متغير السن، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الحالة الاجتماعية، وأوصى البحث بمجموعة من التوصيات من أهمها: العمل على وجود سياسة أسرية تتصف بالمرونة عن طريق تنشيط المشاركة في المسؤوليات الأسرية، فالمحافظة على توازن الأسرة وتقوية دعائمها هي مسؤولية جميع أفرادها، ووضع الخطط الإعلامية الإرشادية والتوعوية لإبراز أهمية دور المجاملات وأساليب الأذواق الرفيعة بين الزوجين.

الكلمات المفتاحية: المحددات الاجتماعية ، الثقافية ، المجاملات، العاملين ، العصر الرقمي.

Social and Cultural Determinants of Compliments in the Digital Age : A Socio-Anthropological Study on Some Employees at Al-Azhar University

Dina Alam Ahmed Mohamed El-Sherbiny.
Lecturer, Department of Sociology, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Dakahlia

Email: d.dinaalsherbiny85@gmail.com

Abstract
The current research aims to identify the social and cultural determinants of compliments in the digital age among some employees at Al-Azhar University by knowing compliments in light of the Islamic vision from the point of view of experts and specialists, the positives and negatives of compliments, the most important social and cultural dimensions of compliments in all their forms in the digital age, and the most important changes in compliments and their various forms in the case of the epidemic. The research problem revolves around the following question: What are the most important social and cultural determinants of compliments in the digital age? The research used the social survey method and the comparative method to compare rural and urban areas. The research used a data collection form prepared by the researcher, the Compliments and Family Cohesion Scale The research sample consisted of 400 individuals working at Al-Azhar University in various faculties in Cairo and Lower Egypt. The research results showed that the positives and negatives of courtesy differed according to the place of residence, and that there were statistically significant differences between the average degrees of the social and cultural dimension of courtesy, and courtesy as a total degree due to the variable of gender, place of residence and income, while there was a negative correlation between the social dimension of courtesy and the variable of age, and the absence of statistically significant differences due to the variable of social status. The research recommended a set of recommendations, the most important of which are: working on having a flexible family policy by activating participation in family responsibilities, as maintaining the family's balance and strengthening its pillars is the responsibility of all its members, and developing media, advisory and awareness plans to highlight the importance of the role of compliments and methods of high taste between spouses.

Key words: social, cultural determinants, courtesies, employees, the digital age.

مقدمة

الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته في كل مراحل حياته لا يمكنه العيش منعزلًا عن الآخرين في المجتمع، بل يميل إلى التآلف والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية وبناء صداقات معهم، وقد بين الله تعالى في كتابه الكريم أن من أسرار خلق الناس وتصنيفهم إلى أمم وشعوب تحقق الاتصال والتعارف بينهم فقال سبحانه: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)] (سورة الحجرات ،١٣).

كما حث ديننا الحنيف بتأطير العلاقات بين الناس، على أسس من المثل العليا والأخلاق الفاضلة بالقول والفعل، وحتى بالرمز فقد حث على حسن التعامل، ودماثة الطبع، وطيب الحديث والإحسان فيه حيث إن الآية الكريمة تهدى إلى ذلك في قوله تعالي: [وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ (٨٣)] (سورة البقرة، ٨٣).

كما أكد المفكرون منذ فجر الحضارة الإنسانية أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، ولكنه كائن اجتماعي يتعايش ويتفاعل مع الآخرين ويطور علاقاته الاجتماعية من خلال الثقافة حيث إنها تعمل على تضامن العلاقات بين الأفراد، وترسخ التماسك الاجتماعي من خلال القواعد الثقافية والعادات والثابتة المحددة المعروفة للمجتمع (الخواجة، الدرينى،٢٠١١، ١٠١).

ولا شك أن الإنسان ليس له غنى عن التعامل مع الناس، فالآخرين يشكلون إمدادًا لوجودنا وتدعيمنا على جانب عظيم من الأهمية للوجود، فالإنسان يوجد في العالم مع الآخرين، ويعمل على بناء علاقات معهم، ومن هنا بدأت تنشأ بين الأفراد بعض الأشكال من التعامل أو التفاهم وسرعات ما أصبحت جزءًا من العادات والتقاليد والقواعد المتعارف عليها، وكلما ارتفعت هذه العادات والتقاليد وأصبحت تؤدي إلى تحقيق الغرض منها عن طريق الود وفن الإرضاء.

وبذلك تعد سلامة العلاقات الاجتماعية وما تقوم عليه من أسس وقيم، السمة المميزة لبناء أى مجتمع قديمًا وحديثًا، وفي تعاملاتنا الحياتية وعلاقاتنا الاجتماعية خليط من السلوكيات المتنوعة، ومنها قواعد العادات والمجاملات التي تعد من القواعد الاجتماعية التي تستهدف تنظيم سلوك الأفراد في علاقاتهم مع الآخرين.

وتعد المجاملات من أرق أنواع التعبير عن الود الذي يكنه الشخص للآخرين، كما أنها أوسع آداب اللياقة مجالاً، حيث تتناول جميع مناسبات الحياة اليومية والموسمية، وتعد بمثابة البداية لامتداد العلاقات الاجتماعية والروابط الإنسانية؛ وبالتالي أي تأثير سلبي على التفاعل الاجتماعي سيؤدى إلى إضعاف العلاقات بالأسرة ومن ثم تفككها، وفي ظل التغيرات والتقنيات الحديثة ضعف الاتصال بين أفراد الأسرة، وتقلصت الجلسات الأسرية، ونقص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة الواحدة.

كما أكد أحد الباحثين أنه إذا كان الفضاء الإلكتروني يستطيع أن يغير فهمنا لذواتنا كأفراد وجماعات فإن استخدامه قادر من خلال ممارسه على تغير طرق تفاعلنا مع بعضنا البعض وتعمل شبكه الانترنت بسرعه على نحو لا يمكن التنبؤ به على خلق أشكال جديدة من التفاعل ومن التراسل الإلكتروني والرسائل القصيرة والطويلة وغيرها؛ مما يترتب عليها وجود تغيرات حيث تذوب الفروق بين الصداقات والعلاقات الاجتماعية.

كما يؤدي ضعف العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية والقيم إلى اضطراب في المجتمع، كما أنه يفقد الأسرة أصالتها وتوجهها السديد، بل ويجعلها خاويه مهيأة في اللحظة الأولى تقبل كل ما يصعب في معينها من قيام دخيله، وأهداف غريبة، وقد لا تتفق مع قيم المجتمع وخصوصيته؛ مما قد يؤدي إلى الضعف العام في المجتمع وذلك لأن قوة المجتمع تستمد من قوة أسرة (محروس، ٢٠٠٦، ٤٦٠).

كما أن الروابط الأسرية في المجتمع المصري بدأ يطرأ عليها تغير نتيجة سيادة بعض القيم المادية، كما لا نستطيع أن نجزم بطبيعة واتجاه هذا التغير دون دراسة بعض المؤشرات التي تشير إلى مدى قوة أو ضعف هذه العلاقات والروابط الأسرية، وتمثل المجاملات بأشكالها المختلفة مؤشرًا يوضح لنا اتجاه التغير الذي طرأ على العلاقات والروابط الأسرية بالقوة أو الضعف.

وفي ظل هذا العصر الرقمي ظهر الإعلام الجديد بأنواعه وتقنياته ومزاياه العديدة، أصبحت الأسرة اليوم مهددة ومحاصرة بالعديد من مخاطر هذا الاعلام ومصادره الثقافية، والتي باتت تهدد مجتمع الأسرة، وكافة شرائح المجتمع بجميع طوائفه، وتؤثر على شخصياتهم، وخاصة لما تتمتع به هذه المصادر من قوة جذب هائلة بفضل التقنية الحديثة.

ولكي تقوم الأسرة بدورها تجاه هذهِ التحديات التي تواجه أبنائها، وحماية البُنى الدينية والقيمية والأخلاقية لهم، والتصدي لكل ما يُضعف الروابط الاجتماعية بينهم، كان من الضروري التعرف على المحددات الاجتماعية والثقافية للمجاملات في ظل العصر الرقمي.

أهداف البحث وتساؤلاته:

الهدف الرئيسي: التعرف على المحددات الاجتماعية والثقافية للمجاملات في العصر الرقمي لدى بعض العاملين في جامعة الأزهر.

ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف لعل أهمها الآتي:

- **التعرف على المجاملات في ضوء الرؤية الاسلامية من وجهة نظر الخبراء والمختصين.**
- **وينبثق من هذا الهدف عدة تساؤلات:**
- هل الأصل في التعامل الوضوح أم المجاملة؟
- ما هي الحدود التي تسمح باستخدام المجاملات في التعامل بين أفراد المجتمع؟
- ما أهم القواعد والآداب التي ينبغي أن تتوافر في المجاملات؟
- **التعرف على إيجابيات المجاملة وسلبياتها بكافة أشكالها في العصر الرقمي.**
- **وينبثق من هذا الهدف عدة تساؤلات:**
- ما أهم إيجابيات المجاملة وسلبياتها من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- هل تختلف المجاملات وبعديها الاجتماعي والثقافي باختلاف متغيرات الدراسة النوع (ذكر- أنثي)، محل الإقامة (ريف -حضر)، الدخل، السن، الحالة الاجتماعية؟
- **التعرف على الأبعاد الاجتماعية لطرق المجاملات في العصر الرقمي.**
- **وينبثق من هذا الهدف عدة تساؤلات:**
- ما أهم الأبعاد الاجتماعية للمجاملات من وجهة نظر عينة الدراسة؟

- هل هناك علاقة بين التماسك الأسري، وبين متغيرات الدراسة النوع (ذكر- أنثي)، محل الإقامة (ريف -حضر)، الدخل، السن؟
- هل هناك علاقة بين المجاملة وأبعادها والتماسك الأسري لدي عينة الدراسة؟
- **التعرف على الأبعاد الثقافية للمجاملات بكافة أشكالها في العصر الرقمي.**
- **وينبثق من هذا الهدف عدة تساؤلات:**
- ما أهم الأبعاد الثقافية للمجاملات من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- هل هناك علاقة بين المجاملة وعلاقات العمل؟
- هل هناك علاقة بين استخدام بعض التقنيات الحديثة على المجاملة والتماسك الأسري؟
- **التعرف على أهم التغيرات على المجاملة وأشكالها المختلفة في حالة الوباء؟**
- ما أهم التغيرات على أشكال المجاملة أثناء انتشار الوباء؟

أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

محاولة إثراء الدراسات الاجتماعية خاصة في ظل نقص بعض تلك الموضوعات بعد إجراء الباحثة حصر لبعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع، حيث وجدت أن الدراسات في تلك المجالات قليلة رغم أن ظاهرة المجاملات ليست ظاهرة حديثة، ولكنها موجودة منذ القدم، ولكنها مازالت من الظواهر التي لم تنل القدر الكافي من الدراسات الجديرة بالدراسة والاهتمام من قبل علماء علم الاجتماع والانثروبولوجيا، وبذلك تعد تلك الدراسة إثراء للمعرفة العلمية في هذا المجال.

الأهمية المجتمعية:

استمد البحث الحالي أهميته المجتمعية من خلال الآتي:

- رصد أهم الحدود التي تسمح بها المجاملات من وجهة النظر الإسلامية والبعد عن النفاق الاجتماعي والرياء.
- التوصل إلى القواعد والآداب في معرفة المجاملات في المعاملات الحياتية والاجتماعية على مستوى الأسرة والعلاقات بين أفرادها وتفيد المجتمع في حل ضعف العلاقات الأسرية وكيفية معالجتها والعمل على تماسكها.
- العمل على وضع حلول لمواجهة المشكلات التي تواجه العلاقات الأسرية في ظل التقنيات الحديثة.
- المساهمة في المساعدة على رفع مستوى العمل، وتحسين العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الأفراد للتأثير على الرضا الوظيفي في بيئة العمل.
- ضرورة إدراك أن المجاملات ليست مجرد عبارات تقال للآخرين، وإنما بالإضافة إلى ذلك هي تفهم عميق لقدرات العاملين وظروفهم وحاجاتهم واستخدام كل هذه العوامل لتحفيزيهم على العمل.

- إبراز دور المجاملات في المجتمع وخاصة في تعاملاته، كما أنها تساعد على تقبل الأفراد لبعضهم البعض، وينطلق المجتمع إلى آفاق أرحب من فنون المشاركة والحديث والتعامل والزيارات، ويعيش المجتمع في تضامن وتعاون.
- تشكيل وعى أفراد المجتمع بأهمية الدور الايجابي بالمجاملات ودورها في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

مشكلة البحث:

شهدت المجتمعات في الآونة الأخيرة بوجه عام والمجتمع المصري بوجه خاص تطورًا سريعًا للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، فانتشرت الأقمار الصناعية وبرزت شبكة الإنترنت وازداد استخدامها علي نطاق واسع وكان نتاج هذا التطور الكثير من التغيرات التي أثرت على مختلف نواحي الحياة ومنها الحياة الاجتماعية، وساهمت في تغير بناء العلاقات والمراكز والأدوار والتفاعلات داخل المجتمع، وتؤثر على الفرد وسلوكياته، وأصبح يعيش نوعًا من العزلة داخل أسرته بسبب الانكباب على هذه الوسائل التقنية، وتقلص الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معا، مما دفع استغناء الفرد عن علاقاته الأسرية، كما تزيد الرغبة والميل للوحدة والعزلة ما يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي الأسري.

ولا شك أن أي أزمة مجتمعية تنعكس على تكوين الأسرة واستمراريتها وبقائها والعكس صحيح، حيث إن الأسرة التي كانت متماسكة انهارت وسقطت آليات الحفاظ على تماسكها؛ ونتيجة لذلك ارتفعت معدلات الطلاق حيث كشف تقرير الزواج والطلاق الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن عدد حالات الطلاق في مصر خلال العام الماضي بلغت ٢٦٩,٨ ألف حالة، كما انتشرت سلبيات أخري منها العزوف عن الزواج والإقبال على تشكيل الأسر، وتفضيل البقاء عند مستوى الحياة الفردية، حيث يصبح الفرد في إمكانه اشباع حاجاته الاساسية دون الحاجة لأسرة وتبدلت العلاقات الاجتماعية السليمة بعلاقات ذات طبيعة منفعية ومصلحية (ليلة، ٢٠١٥، ٧) ، وإذا كانت العلاقة سلسلة متصلة الحلقات بين المجتمع ومؤسساته ومنظماته النظامية واللانظامية، فإن انحدار آليات الأسرة في التفاعلات بين أفرادها إنما ينعكس سلبًا على المجتمع في كيانه العام عبر الوقت وعلى مدار الزمن (زهران ، ٢٠١٦، ٢٣).

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن العلاقة بين الأسرة والمجتمع تكاملية تبادلية كما أن تماسك الأسرة بالضرورة يؤدي إلى تماسك المجتمع والأسرة التي تتشكل على التماسك والترابط سوف تمنح أفرادها القدرة على تجاوز صعوبات الحياة، وزيادة القدرة والتكيف فيها، ولم يقتصر دور التغيرات الاجتماعية علي العلاقات داخل الأسرة فقط، بل أثرت علي العلاقات في بيئة العمل حيث يعمل الأفراد في المؤسسات والتنظيمات الحكومية عددًا معين من الساعات يوميًا، ويحدث أن ينشأ ضمن بيئة العمل ما يؤثر على أداء الفرد، فالخصائص الشخصية بالفرد، وظروف العمل وروحه المعنوية، ومدى إحساسه بالانتماء اتجاه عمله وعلاقاته مع زملائه في العمل، جميع تلك العوامل لها صدى مؤثر على عمل الفرد ومدى كفاءته وفعاليته (الجوفي، ٢٠٠٦، ٥).

وتعد العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل لها أثر بالغ في زيادة مستوى الطموح لأنها توفر للفرد إدراكًا أفضل للأهداف المشتركة؛ وبالتالي تمكنه من زيادة التعاون وتحديد السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه، أي أنها توفر الإطار المرجعي الذي يجعل طموح الفرد مشروعًا، إضافة إلى ما توفره

من مهارات وأساليب تحديد الأهداف، فإذا كانت علاقات الفرد جيدة وإيجابية ساعده ذلك على النجاح، وإذا كانت غير جيدة يضعف من مستوي طموح الفرد ويقلل من فرص نجاحه في العمل.

بالتالي فإن اتباع قواعد المجاملة والمراسم يحقق اكتساب تقدير الناس واحترامهم ورضاهم، يؤدي إلي زيادة فرص النجاح في تحقيق الهدف القريب أو البعيد من وراء الاتصال بالناس، وبقدر ما يتمكن الإنسان من التخلق بهذه الأساليب الحميدة بقدر ما تكون علاقاته بالناس سلسة وميسرة (مصطفى، ٢٠١٠، ١١).

وبذلك تعد المجاملات بأشكالها المختلفة سواء التزاور الأسري والهدايا والمعاملة الحسنة وغيرها أرق أساليب التعبير عن الود الذي يكنه الشخص للآخرين، كما أنها أوسع من آداب اللياقة مجالًا وتتناول جميع المناسبات الحياة الاجتماعية اليومية والموسمية، وتعد بداية في وجود علاقات اجتماعية قوية وروابط إنسانية، الذي يترتب عليها التماسك الاجتماعي في الحياة الاجتماعية بشكل عام والعلاقات داخل الأسرة والعمل بشكل خاص.

كما أكدت بعض الدراسات بأن حسن التعامل وحسن المعشر الذي يرتضيه كل إنسان ويرتضيه من الذوق العام في كل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتي السياسية منها كأنه قانوني إنساني ولغة واحدة يشترك فيها جنس البشر، ففهمها لا يقتضي سوى الذوق والبعد من الوقوع في أذية الغير بلفظ أو تصرف (علي، ٢٠١٦، ٢)، وترتب على ذلك الكثير من السلوكيات الخاطئة البعيدة تمامًا عن روح الذوق والدين، والتي تثير في النفوس الاشمئزاز والتقزز، وكثرت الأعمال والبرامج التي تحتوي مشاهد مخلة بالآداب العامة لا تتناسب مع ديننا الإسلامي ولا تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا.

وبذلك لكي نقوم بمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع ومختلف مؤسساته والتحدي لكل ما يضعف علاقاته وقواعده الأساسية وتحقيق التماسك الاجتماعي بين أفراده سوف تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما أهم المحددات الاجتماعية والثقافية لطرق المجاملات في العصر الرقمي؟

مفاهيم البحث:

المجاملة في اللغة: من جمل أي زين والمجاملة: المعاملة بالجميل، والمجامل الذي يقدر على جوابك فيتركه إبقاء على مودتك (ابن منظور، ١٢٦-١٢٧)

المجاملة في الاصطلاح: أدب الكلام وحسن المعاشرة لكسب القلوب وتحسين العلاقات مع الآخرين، فهي أدب اجتماعي خلقي من أهم صفاته الصدق والاخلاص والمودة واللباقة والعبارات المهذبة.

وهي فعل من أفعال الكلام الذي يلبي احتياجات الوجه الإيجابية . الوجه الإيجابي، بحسب براون وليفينسون، هي "الصورة الذاتية الإيجابية للشخص أو" الشخصية " وتتضمن رغبة الشخص الكامنة من الآخرين في تقدير صورته الذاتية وتوكيدها (Brown, & Levinson,. 1987)

كما تعرف المجاملة عند هايلاند بأنها "فعل ينسب الفضل إلى آخر من خلال بعض الخصائص أو السمات أو المهارة، وما إلى ذلك، والتي يتم تقييمها بشكل إيجابي من قبل الشخص". (Hyland, K. 2000,41). كما عرفها هربرت (١٩٨٦) المجاملات بأنها تعبيرات لفظية تهدف إلى تعزيز الاتصالات من خلال تبادل الكلمات، كما يتضمن المجاملة الثناء على خصائص الآخر، وتعمل على بناء العلاقات الاجتماعية بين أطراف التفاعل، (Herbert, R. K. 1986, 76)

التعريف الإجرائي للمجاملة:

هي أنماط التعبير الاجتماعي التي يعبر به الفرد عما يكنه للأخرين أثناء تفاعلهم معهم، وفقًا لقواعد وعادات اجتماعية يتناولها الأفراد في جميع مناسبات الحياة اليومية والموسمية، بحيث تكون بمثابة صلة قوية لتماسك العلاقات الاجتماعية والروابط الإنسانية في المجتمع وتركز الدراسة علي المجاملات اللفظية (الكلام الطيب) أو غير اللفظية (الزيارات – الهدايا).

مؤشرات المجاملة للتعريف الإجرائي:

المحور الأول: إيجابيات المجاملة تتمثل في (حسن المعاملة، الكلام الطيب، تقديم هدايا، المودة).

المحور الثاني: سلبيات المجاملة تتمثل في (تحقيق هدف معين، مديح غير متكافئ، النفاق المجتمعي).

المحور الثالث: البعد الاجتماعي للمجاملة تتمثل في: تحسين العلاقات الأسرية، تخفيف المشكلات، تلطيف الأجواء، المعاملة الطيبة، الاهتمام المتبادل).

المحور الرابع: البعد الثقافي للمجاملة تتمثل في: الحافز المادي أو المعنوي، تجنب المشاكل، الشعور بالثقة، العمل الجاد، تقبل الزملاء، الانتظام في العمل).

- مفهوم الهدية : ذهب مارسيل موس في كتابه "الهدية" الذي صدر في ترجمته عام ١٩٥٤إلي أن الهدايا تعد نظامًا تبادليًا وملزمًا في كثير من المجتمعات، كما ذهب مارشال ساهلينز أن الهدية تعبر عن العرفان بالجميل من ناحية، والي العلاقات الاستغلالية من ناحية أخري. (سكوت، مارشال، ٢٠١١، ٣٧٢-٣٧٣)

- مفهوم المحددات الاجتماعية:

تعرف بأنها الوسط الاجتماعي الذي يؤثر في الأفراد ويتأثر بهم، ولما له من خصائص قيمية وتربوية واجتماعية وثقافية ومعلوماتية تؤثر على مهارات التواصل الاجتماعي بمختلف أبعاده، حيث تعد أساس تكوين شخصية الأفراد داخل المجتمع من خلال تأسيس الثقافة المجتمعية التي تولد صفات التعايش والتحاور والاتصال والتواصل في ميادين متعددة منها ما هو اقتصادي، ومهني، ونفسي، واجتماعي، وديني بهدف تحقيق التوزان والعدالة الاجتماعية خلال ركائز أساسية القيم والممارسة والاكتساب (ناصر، ٢٠١٣، ١٢٥).

– مفهوم العلاقات الاجتماعية:

تعرف بأنها العمليات والتفاعلات الناجمة عن تفاعل واعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية والاجتماعية، وهي الإطار الذي يحدد تصرفات الأفراد ومختلف مظاهر سلوكهم وأنشطتهم. كما تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها علاقات تنشأ بين كائنين إنسانيين أو أكثر، عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كل منهما، أو نتيجة لتقارب هذه المصالح (مصلح، ٢٠٠٦، ١٣٤٦) كما تعرف بأنها روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي (عويس، الهلالي، ١٩٨٨، ٣٠٢) فتدل على الصلة التي تقوم بين شخصين أو أكثر مبنية على التجاذب و الاختيار أو الرفض والتنافر (زهران،١٩٧٧، ٧٤). ويشير البعض إلى العلاقات على أنها ضابط الاتصال بين الأفراد، أو هي بمثابة سفير بينهما،

وهي هندسة العلاقات الودية المتبادلة بينهما، فهي سلوك متواتر متوقع يحدث بين شخصين، فيؤثر أحدهما في الأخر ويتأثر به (السيد، ١٩٨٠، ١١٠).

مفهوم التماسك الأسرى:Family cohesion

التماسك: هو ارتباط الأفراد بالجماعة وبقاء العلاقة واستمرارها بينهم، وجاء في معجم العلوم الاجتماعية أن التماسك في مصطلح علم الاجتماع بالدلالة على الرابطة التي بين الأفراد الذين يتكون منهم المجتمع (مدكور، ١٩٧٥، ١٧٩)، وقد عرف " اتزيوني "Etziuni التماسك بأنه علاقة ايجابية معبرة بين فاعلين أو أكثر حيث ركز هذا التعريف على المعايير العامة التى تحدد ظروف وشروط العلاقة بين الأفراد (غيث، ٢٠٠٩، ٤٢٠) ويعرف التماسك بشكل عام على أنه: المجموع الكلي للقوى التي تؤثر على الأعضاء ليبقوا في المجموعة (Olson, M, B, & Hwang, C.P 2000).

بينما تعريف التماسك الأسري اجرائيًا بأنه: "رابط قوي من روابط بناء الأسر، وتهيئة الجو الأسري المناسب الذى يعيش فيه الفرد ويدعم العلاقات الأسرية سواء بين الزوج والزوجة، أو الأب وأولاده، والأم وأولادها سواء كانوا ذكورًا أو اناثًا، بالتواصل المتبادل والتراحم والمودة والتعاطف والتعاون حتي يسود الاستقرار النفسي والاجتماعي بين أفرادها، ويجعلهم أفرادًا إيجابين في المجتمع، ويتضمن التماسك الأسرى ثلاثة أبعاد هي: **بعد التعاون**: التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة، و**بعد التو افق**: ويشمل تقبل الآخرين، وتحمل المسئولية، و**بعد التكيف**: وهو قدرة أفراد الأسرة على أداء أدوارهم.

مفهوم بيئة العمل: يقصد بها مجموعة المؤثرات التي تشكل سلوك اعضاء الجماعة المرتبط بإنجاز الأعمال والمهام المطلوبة ويقصد بالعمل الأداءات التي يجب أن تقوم بها الجماعة لتحقيق أهدافها سواء كانت هذه الأداءات مرتبطة بالمدخلات اللازمة لأداء المهام أو بالأنشطة التي تمارسها الجماعة في الوصول إلى المخرجات أو بتحقيق الأهداف التي تسعى الجماعة على الوصول إليها (الخواجة، الدرينى،٢٠١١، ٥٦).

مفهوم العصر الرقمي: هو ذلك العصر الذي تقوم أنشطته بصورة أساسية بالاعتماد على المعلومات، وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا في اكتساب المعلومات ومعالجتها، وبثها إلى عناصر المجتمع للاستفادة منها في القيام بأعمالهم البسيطة والمعقدة (أسماء فتحي،٢٠١٧، ٤٣).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

توجد مجموعة من الدراسات العربية التي أكدت أهمية هذا الموضوع من أهمها الآتي: **دراسة (بسامة خالد المسلم، ٢٠٠١)**، حيث هدفت إلى التعرف على أنواع التزاور الأسرى بين أفراد عينة مكونة من طلاب جامعه الكويت من مختلف الكليات والسنوات الدراسية ممن يتفاوتون في الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي ومحافظة السكن، وإقامة الطالب وذلك بهدف معرفة أثر كل من هذه المتغيرات على نمط التزاور الاسري، ومعرفة أثر التنشئة الاجتماعية على نمط التزاور السائد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد طبقت الاستبانة على عينة مكونة من ١٣٢٦ مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك أثرًا للتنشئة الاجتماعية حيث نجد أن نمط زيارة الوالدين إلى والديهم وقد انتقل إلى زيارة الطلبة المتزوجين إلى والديهم وإن كانت زياراتهم لأمهاتهم أكثر من زيارتهم لآبائهم، وتؤثر محافظة السكن على نمط التزاور حيث يتزاور قاطنو محافظتي

العاصمة مع ذويهم أكثر من قاطني المحافظات الأخرى، وللدخل أثر على أنماط الدخول العالية مع ذويهم أكثر من ما يفعل ذوي الدخول الدنيا، كما أن هناك تأثير الحالة الاجتماعية على التزاور حيث يتزاور الطلبة العزاب مع أجدادهم وأخوالهم وخالاتهم أكثر من الطلبة المتزوجين، وكما اتضح أن النوع له تأثير حيث يزور الذكور جداتهم أكثر مما تفعل الإناث وكذلك تتزاور الطلبة الذكور مع أعمامهم وأبنائهم أكثر مما تفعل الطالبات.

وجاءت دراسة **(محمود سعد عبد الحليم جمعه**، ٢٠٠٧) للتعرف على تأثير شبكة الإنترنت على الشباب وعلاقتهم الاجتماعية الأولية بأسرهم، وجيرانهم، وأصدقائهم، وأقاربهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن، كما اعتمدت على أداتي الاستبيان والملاحظة بالمشاركة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة علي الشباب المترددين على مقاهي الإنترنت بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة حيث بلغت عينة أفراد الدراسة ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة من يرون أن وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير سلبي على أفراد المجتمع بصفة عامة، والعلاقات الاجتماعية داخل محيط الأسرة وبين كل الأقارب والجيران والأصدقاء بصفة خاص.

وهدفت دراسة (**أميرة وحيد خطاب**، ٢٠٠٨) إلى التعرف على الهدية من الناحية التاريخية، ومعرفه الدلائل الاجتماعية والاقتصادية للهدية، ومعرفه إيجابيات الهدية وسلبياتها، ومعرفة نوع الهدية المتداولة باختلاف المناسبة والدرجة والمكانة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي للمتفاعلين حيث تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية الأنثروبولوجيا، واعتمدت على منهج البحث المسح الاجتماعي، وطبقت العينة ١٠٠مبحوث من الذكور والإناث من مدينة الموصل، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الهدية ظاهرة إيجابية وذلك لأنها تعمل على غرس المحبة بين الأفراد، وتزيد من قوة ترابط العلاقات الاجتماعية بين أفراد العينة، كما أن بعض المبحوثين يشعرون بالحزن والاسف من لم يقدم لهم هديه، ومنهم من يقاطعون من لم يقدم له هدية، كما أكدت أن هناك علاقه بين الهديه والمكانة الاجتماعية.

كما تناولت دراسة (**يحيي الشنطاوي**، ٢٠٠٨) جانبًا من علاقات الناس اليومية المتمثلة في المجاملات في ما بين إفراط وتفريط وأفسدت بعض العلاقات وأضاعت بعض الحقوق، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها التفريق بين المجاملات التي تهدف إلى تأليف القلوب فهي مقبولة و المجاملات المفرطة التي تضيع بها الحقوق فهي مرفوضة، المجاملات في كثير من الأحيان سبب في انقلاب المعايير وضياع الحقوق والمحسوبية وإرهاق الناس وبخاصة في المناسبات الاجتماعية في التعامل الصراحة والوضوح وتطبيق ذلك يروح النفوس والقبول لدى الجميع، وهناك ارتباط بين الإفراط في استخدام المجاملة وضعف الشخصية وبين التعامل بصراحه وقوه الشخصية.

كما حددت دراسة **(أحمد صبري محمد يوسف، ٢٠١٧)** هدفًا رئيسيًا للدراسة يتمثل في التعرف على أهم الانعكاسات لاستخدام التقنيات الحديثة على الترابط الأسرى، وتوضيح العلاقة بين التقنيات الحديثة و الترابط الأسرى، وإبراز أهم انعكاسات استخدام التقنيات الحديثة على الترابط الاسرى في المجتمع المصري، وتوضيح الفروق بين أفراد العينة على حسب المتغيرات في انعكاس استخدام التقنيات الحديثة، ووضع الآليات للاستخدام الرشيد للتقنيات الحديثة لتنمية أوجه الإفادة وتلاشي السلبيات أو تقليلها وحماية الأسرة من مخاطر التعامل مع التقنيات الحديثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات، واعتمدت على أداة

مقابله مقننة موجهه إلى العينة من أفراد الأسرة في المجتمع المصري وطبقت الدراسة على ٩١٩ فردًا من أفراد الأسرة وهو ما يعادل ٣٨٨ أسرة من أسر المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن الانعكاسات الإيجابية لاستخدام التقنيات الحديثة على الترابط الاسرى وقعت بين الموافقة بين كبيره إلى متوسطة وكذلك إن الانعكاسات السلبية عن الترابط الأسري في المجتمع المصري وقعت في الموافقة بين كبيرة إلى متوسطة.

وهدفت دراسة كل من **(أحلام مطالقة، رائقة علي العمري ،٢٠١٨)** إلى بيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب الجامعي، ولتحقيق هدف الدراسة أُتبِع المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٥) مفردة من جامعة اليرموك، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها :أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا واضحا على الشباب الجامعي وعلاقاتهم الأسرية، حيث كان أعلاها للآثار الدينية والأخلاقية، وفي المرتبة الثانية جاء مجال الآثار الاجتماعية، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الآثار الصحية والنفسية.

وكذلك هدفت دراسة **(سهام أحمد العز، ٢٠١٩)** إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية (حجم الأسرة، ودخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين وعمر الوالدين ومهنة الوالدين) على درجة التماسك الأسري بمكوناته ودرجته الكلية لدي طالبات الجامعة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومقياس التماسك الأسري لجمع البيانات من عينة عمدية بلغته (١٦٥) طالبة، وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون والتواصل والدرجة الكلية للتماسك لصالح الأسر الأصغر حجمًا، وأنه لا يوجد تأثير لنفس المتغير على أبعاد التعاطف والمرونة وكذلك يوجد تأثير دال لمتغير عمر الأب على درجات عينة البحث في بعدي المرونة، والتواصل، الدرجة الكلية للتماسك لصالح الفئة العمرية الأكبر، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لنفس المتغير على درجات أفراد عينة البحث في بعدي التعاطف والتعاون، وأنه لا يوجد تأثير دال احصائيًا لمتغير عمر الأم وذلك متغيرات دخل الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، والحالة المهنية الوالدين، على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.

وجاءت دراسة **(لمياء عباسة ،٢٠١٩)** حيث هدفت إلى معرفة العلاقة الاجتماعية داخل المؤسسة وتأثيرها علي أداء العاملين، علي عينة قوامها (٩٥) عامل وعاملة بالمؤسسة الاستشفائية (لطرش العجال) بدائرة عين، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت علي استمارة استبيان لقياس العلاقات الاجتماعية داخل المنظمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يؤثر نوع العلاقات الاجتماعية السائدة في المؤسسة الاستشفائية على الأداء لدى العاملين بالمؤسسة الاستشفائية، وتختلف طبيعة العلاقات الاجتماعية باختلاف الجنس والخبرة لدى عمال بالمؤسسة الاستشفائية.

كما سعت دراسة **(الزاهر أحمد حفني الطاهر، ٢٠٢١)** للتعرف على إشكالية تتمثل في البيان الدقيق والمحدد لمفهومي الوعي الفقهي والتعايش السلمي، وكيفية تأثير الوعي بالأحكام الفقهية في مجال المجاملات ودوره في تحقيق التعايش السلمى، ولقد سلكت تلك الدراسة المنهج الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وتوصلت إلى عدة نتائج: من أهمها أن الفقه الإسلامي ولاسيما في مجال المجاملات عامر بالأحكام والمسائل الفقهية والتي تسطيع من خلال الوعي الصحيح بها الوصول الى تعايش سلمي يضمن ويحقق الرفاهية لكل البشر.

بينما جاءت دراسة **(عبد الرحمن بن سيف الحارثي، ٢٠٢٣)** بعنوان المنهج النبوي في أسلوب المجاملة في الدعوة إلى الله تعالى حيث تناولت المنهج النبوي المتعلق بأساليب المجاملة المحمودة في الدعوة إلى الله وضوابطها وتطبيقاتها، واعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن المجاملة نوعان مجاملة محمودة لها آثارها الدعوية ومجاملة مذمومة لها آثارها الدعوية، للمجاملة المحمودة ضوابط تضبط مسارها حتى لا تنحرف عن مرادها، ومن أهم ضوابط المجاملة المحمودة أن تكون مشروعة كهدف مشروع وأن لا يترتب عليها ضرر أو مفسدة وأن تكون بدون مبالغة وإفراط.

الدراسات الأجنبية:

ومن هذه الدراسات دراسة (Hummels, 1988) وتهدف إلى رصد سلوك المجاملات لدى النساء والرجال، وتستكشف وظيفة المجاملات من ناحية كأفعال عاطفية إيجابية ومثالية، ومن ناحية أخرى باعتبارها أفعال تهديد محتملة، باستخدام مجموعة مكونة من أكثر من ٤٥٠ مفردة وتناقش بإيجاز تبادل مجاملات سواء من النساء أو الرجال وبعض الاعتبارات المنهجية المتعلقة حسب النوع، وتم وصف الأنماط والموضوعات النحوية التي تميز مجاملات الإناث عن الذكور النيوزيلنديين؛ يتم فحص الحالة النسبية وكذلك جنس مقدمي ومستقبلي المجاملات، وتم تصنيف الاستجابات للمجاملات وفقًا لوظيفتها وكذلك حسب نوع المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى أن المجاملات قد تخدم وظائف مختلفة في تفاعل النساء والرجال.

وجاءت دراسة (Katsuta, Hiroko, 2021) تبحث عن دور المجاملة وعلاقتها بموضوع المجاملة من قبل طلاب الجامعة اليابانية والأمريكية من خلال تحليل ردود الطلاب لموضوعات المجاملة حيث تهدف للتعرف علي ردود المجاملة كحلول للحفاظ على التوازن بين تفضيل الثناء الذاتي أو تجنبه، وكذلك قبول المجاملة أو الموافقة عليها أو رفضها، كما شملت الردود القدرة على الإطراء والإنجاز والممتلكات والمظهر والخصائص الشخصية من خلال تحديد اختيار المبحوثين الاستجابة - المصنفة على أنها القبول أو التجنب أو الرفض - لكل موضوع مجاملة، تم الحصول على ردود المجاملة في محادثة مسجلة بحرية من قبل الباحث أو مساعد البحث الناطق باللغة الإنجليزية، المعلومات التي تم جمعها قبل المحادثة عن طريق البريد الإلكتروني، وتم توزيع المجاملات بمهارة طوال المحادثة، حيث توصلت الدراسة إلى أن قبلت المجموعة الأمريكية المجاملات أكثر من المجموعة اليابانية وتجنبت المجموعة اليابانية المجاملات ورفضتها أكثر من المجموعة الإنجليزية، ولكن هناك أغلبية اليابانيين لم يرفضوا المجاملات، ولكن قبل أغلبية الأمريكيين المجاملات ولم يرفضوا أبدًا، وهناك علاقات بين ردود المجاملة ونوع موضوع المجاملة، حيث تم رفض أغلبية المبحوثين المجاملات على المظهر الشخصي قبل كلا المجموعتين بينما تم قبول تلك المتعلقة بالممتلكات إلى حد كبير من قبل كلا المجموعتين، وكانت الاستجابة نادرة أيضًا لنوع من موضوعات المجاملة مثل الرد على الائتمان أو المتعلقات الخاصة..

جاءت دراسة جاني ريس ميلر ٢٠١٠Janie Rees-Miller للكشف عن الطبيعة النمطية للمجاملات وعلاقتها بالجنس، وركزت الدراسة علي مجموعتين من المجاملات بين أشخاص متساوين في المكانة في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٠،حيث توصلت تحليل مجموعات البيانات عن وجود التمييز بين المجاملات المقدمة في بيئات غير منظمة مقابل تلك الموجهة نحو

تحقيق هدف. حيث سادت في البيئات غير المنظمة مجاملات المظهر بين النساء على الملابس وتسريحة الشعر وعملت كتواصل صريح عزز معيار الاهتمام المجهد بالمظهر اليومي. بينما في البيئات الموجهة نحو تحقيق هدف تقبل الرجال والنساء المجاملات على أساس متساوٍ تقريبًا، حيث أعطى الرجال وتلقوا مجاملات أكثر قليلاً في موضوعات مختلفة عن النساء وهذا يدل علي أن المجاملات تختلف بين الرجال والنساء حسب نوع الموضوعات، حيث اهتموا الرجال في كلا من البيئتين للمجاملات المتعلقة بالأداء في الرياضة، كما أكدت الدراسة إلى أنهم استخدموا هذه الأنواع من المجاملات لبعضهم البعض لتعزيز قيم الرجولة المغايرة جنسياً.

بينما كشف بحث Laura A. Brannon٢٠٠٦ عن مدي موضوعية نوع المجاملة وتأثيراتها على الحالة المزاجية السلبية للذات تم فحص تأثيرات نوع المجاملة (محايد / شخصية / مظهر) على الحالة المزاجية السلبية للذات عند للنساء، وتم عمل مقابلات وهمية لبعض النساء و استخدم استمارة الاستبيان وشاركت فيها مائة وخمس وثمانون امرأة جامعية (١٥٨) وأظهر البحث أن النساء اللواتي يتمتعن بسمة الذات بدرجة عالية أكبر خجلًا وقلقًا من المظهر بكثير من النساء اللواتي يتمتعن بسمات الذات بدرجة منخفضة، كما أكدت أن النساء اللواتي يتمتعن بسمة الذات بدرجة عالية واللاتي تلقين مجاملات حول الشخصية أو المظهر عن مزاج أقل سلبية من أولئك الذين يتلقون مجاملات محايدة. واقترحت دراسة تكميلية (ن = ٥٣) حيث وضحت أن تأثير المجاملات الإيجابية قد يكون راجعًا جزئيًا إلى حقيقة أن احترام الذات لدى المشاركات اللواتي يتمتعن بسمة الذات بدرجة عالية كان مشروطًا إلى حد كبير بموافقة الآخرين، إن تقديم عبارات إيجابية للنساء اللواتي يتمتعن بسمة الذات بدرجة عالية فيما يتعلق بشخصياتهن أو مظهرهن يخفف مؤقتًا من الحالة المزاجية السلبية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، يمكن النظر إلى هذه الدراسات كنماذج مختلفة من الدراسات التي تناولت نمطًا واحدًا من المجاملات مثل دراسة (أميرة وحيدة الخطاب) الهدية أو (بسامة خالد) التزاور الأسري ولكن الدراسة الحالية ركزت على المجاملات بمختلف أبعادها الاجتماعي والثقافي، وهناك بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة المجاملات من الجانب الديني مثل دراسة (يحيي شطناوي) والتي ركزت على المجاملات وأثرها على العلاقات بين الناس، ودراسة (الزاهر أحمد) الوعي الفقهي في مجال المجاملات ودوره في التعايش السلمي، وبذلك تلك الدراسات تختلف عن البحث الحالي في المتغيرات الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى أن هناك دراسات أخرى اهتمت بمتغيرات أخرى مثل التماسك الأسري، ودور الأسرة في تحديات العصر الرقمي، كما أن بعض الدراسات تناولت تأثير الإنترنت على العلاقات الأسرية وكذلك الترابط الأسري، وهناك دراسات اهتمت بتأثير العلاقات الاجتماعية على أداء العاملين بينما الدراسات الأجنبية اختلفت حيث دراسة (Hummels, 1988) تركز على المجاملات من الناحية السلوكية، ودراسة (Katsuta, Hiroko, 2021) تركز على مدي قبول الأفراد للمجاملة أو رفضها، ودراسة Janie Rees-Millerكشفت عن الطبيعة النمطية للمجاملات وعلاقتها بالجنس، ودراسةLaura A. Brannon ركزت على الذات ونوع المجاملة وتأثيراتها على الحالة المزاجية السلبية ،كما لوحظ أن هناك اتفاق نسبى بين بعض الدراسات في استخدامها نفس المناهج البحثية، وإن كان اختلاف الدراسات الأخرى في المناهج البحثية يرجع إلى رؤية الباحث للإجراءات المنهجية التي يراها تتناسب مع موضوع دراسته، وسهل الاطلاع على تلك الدراسات على الباحثة تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها

وتساؤلاتها، كما استفادت من تلك الدراسات في تكوين البناء النظري للدراسة، هذا إلى جانب الاستفادة بنتائج تلك الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسة الراهنة.

التحولات الاجتماعية والثقافية التي أثرت على التماسك الأسري:

لا شك أن المجتمع المصري أصبح يعيش عصر الأقمار الصناعية والانفتاح على العالم، الذي شهد ثورة كبيرة في مجال الاتصال، تجاوزت الحدود الجغرافية للبلدان والقارات، وتطور شبكات الهاتف والمعلومات، وإنتاج وترويج أجيال من الحواسيب، وأصبحت تكنولوجيا الاتصال ونقل المعلومات رافدًا أساسيًا، وركنًا مهمًا في بناء منظومة الإنسانية الاجتماعية والسياسية والثقافية في ظل التطورات والتحولات في هذا العصر(تاجي، ٢٠٠٥، ٣) ونستطيع القول بأنه قد حدثت مجموعة من التحولات الاجتماعية التي جعلت الأسرة عاجزة عن التماسك الاجتماعي من تلك التحولات فيما يلي:

- تفكك الأسرة الممتدة والجماعات العائلية الأوسع إلى الأسرة النووية لمسايرة عملية التحديث مما أدى الي انفصال الأسرة النووية عن سياقها القرابي الأوسع. (ليلة ، ٢٠١٥، ٣٧).

- تغير نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج والزوجة والآباء والأبناء، وإذا كان الرجل مازال رئيس الأسرة، إلا أن هذه الرئاسة لم تعد بنفس التسلط والعنف التي كانت عليه في الأسرة الممتدة التقليدية، لأسباب عدة بعضها اجتماعي مثل (ارتفاع مستوي التعليم)، وبعضها الآخر ثقافي (مثل ابتعاد مكان العمل عن المنزل إلى جانب فتح أبواب العمل أمام المرأة، وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها) (فوزية دياب، ٢٠٠٣، ١٥١).

- الاختراق الثقافي الذي أصاب الحياة الأسرية، بالإضافة إلى هجرة الآباء الى الخارج وتأنيث الأسرة المصرية، وارتفاع معدلات الطلاق حتي فاقت في عام ٢٠٠٩ معدلات الزواج، وانتشار الكثير من المشكلات الأسرية التي منها سوء التنشئة الاجتماعية وعنف الاباء مع الأبناء أو العكس.

- تنوع المنظمات القيمية التي يتم وفقًا لها التنشئة الاجتماعية داخل نطاق الحياة الاسرية، والتي تتم من خلال بعض الوسائل متعددة منها الوسائل التكنولوجية أو جماعة الرفاق، وساحات أخرى ومن الطبيعي أن تنوع المنظمات القيمية يؤدي الى صراعات مختلفة في الحياة الأسرية، حيث أصبحت الأسرة المصرية تعيش في حالة من العزلة الانفرادية، فالأب يعود من العمل وكذلك الأم على حالة من الإنهاك، تجعلهم غير قادرين على تطوير مشاعر وعواطف دافئة، ومما يؤدي الى ذلك الانفصال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض وعدم اجتماعهم حيث كل فرد مشغول بالهاتف او جهازه الخاص به وبالتالي ضعف الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة الواحدة، مما يتآكل الدفيء الاسرى تدريجيًا حتى يحل محله ضعف التماسك الأسري.

- اتجاه أفراد الأسرة نحو الفردية أو اهتمام كل من أفرادها بتحقيق مصالحه على حساب الآخرين والأسرة عليها، وكذلك اشتداد الصراع بين أعضائها واتساع الفوارق والهوة بين الآباء والأبناء (خليل ،٢٠٠٠، ٢٠).

- الضغوط الاقتصادية التي تعيشها الأسرة المصرية صعبة خاصة الطبقة المتوسطة والدنيا مع ضآلة الدخول، وترتب على ذلك العديد من الظواهر الغير أخلاقية مثل بيع الأطفال أو

الزواج المأجور، وغيرها بالإضافة إلى تفكك بعض الأسر، حيث ينفصل الوالدين ويتشرد بعض الأبناء ويسلكون مسالك غير أخلاقية او إجرامية، وتلك الممارسات السلبية تؤدي إلى الإضرار بتماسك المجتمع.

- قد أحدث التغير الاقتصادي الناتج عن التقدم التكنولوجي هزة في كيان الأسرة وتماسكها، حيث إن انتشار حركة التصنيع صاحبه تفكك الرباط الاقتصادي الذى كان يربط الأسرة وخاصة الريفية، ونتج عن ذلك تفكك الأسرة، ومن ناحية أخري أدى الي زيادة الضغوط الاقتصادية الي خروج المرأة للعمل وترتب على ذلك تغير الأدوار، وزيادة المشكلات الأسرية. (عوف ،٢٠٠٣، ١٤٠).

- كما أكدت العديد من الدراسات أن التصنيع والتحضر أثر على الأنماط العائلية وعلاقة العائلة بالأقارب حيث يؤدي إلى سطحية العلاقات الاجتماعية وضعف الروابط العائلية والقرابية (الثاقب، ١٩٨٦، ٢٠٩).

وبناءً على ما سبق يتضح أن تلك التحولات شكلت واقعًا جديدًا للنسق الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية سواء كان علي مستوى الأسرة، أو على مستوى شرائح المجتمع المختلفة حيث ضعفت العلاقات الاجتماعية الأسرية ونتج عنها تغير منظومة القيم الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وأصبحت تهديدًا واضحًا يؤثر على كيان المجتمع ووحدته، ويشكل خطورة كبيرة عليه.

العلاقات الأسرية والمجاملات في ظل العصر الرقمي:

تحتل التكنولوجيات الجديدة للإعلام مكانة مهمة لدى الأفراد والمجتمعات لأنها سلاحًا ذو حدين فهي من جهة تسهل الحياة اليومية لما أتاحته من خدمات وتقارب الناس ودرجة تفاعلهم وتنشئ علاقات افتراضية حديدة، ومن جهة أخرى تشكل خطرًا علي العلاقات الأسرية، فظروف الحياة المعاصرة جعلت الأفراد يقلصون شيئا فشيئا من حجم العلاقات التي تربطهم وهذا ما ينعكس سلبًا على الواجبات الاجتماعية والمسئوليات لكل فرد من أفراد الأسرة، ويمكن حصر تلك السلبيات في عدة نقاط أهمها ما يأتى.

- الفرد قد يتواصل بكل سهولة واستمتاع مع أشخاص من أقاصي الأرض ولساعات طويلة ولكنه يستثقل أن يمنح أفراد أسرته بعضًا من ذلك الوقت، وأصبح الاتصال اليوم في الأسرة يختصر في بعض الجمل القصيرة الضرورية بدلًا من التحاور الأسرى الذى هو أساس بناء الأسر (ازاي، يوسف، ٢٠١٣، ٥).

- كما أثرت وسائل التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية بين الأقارب حيث أدت إلى خفض معدل الزيارات الأسرية بين الأهل والأقارب وذلك لانشغال أفراد الأسرة بمتابعة ومشاهدة وسائل الاتصال بكافة أشكالها وما يعرض عليها كل ذلك يحدث داخل كل أسرة.

- ونتيجة للاستخدام المكثف من قبل أفراد الأسرة للإنترنت أدى إلي فرض العزلة بين أفراد الأسرة الواحدة من ناحية وتكوين علاقات لا شخصية من خلال مراسلة الآخرين عبر شبكة الإنترنت من ناحية أخري ويؤدى إلى تفكك الأسرة من ناحية ثالثة.

- وهذا ما أكده علماء الاجتماع حيث ذهب بعضهم إلى أن وسائل الإعلام تستطيع التأثير في سلوك الأفراد والعمل على إبراز العادات والتقاليد التي تعمل على زيادة الارتباط بين أفراد المجتمع الواحد. (نجم، ٢٠٠٤، ٢٣٦).

دور أسلوب المجاملة في توطيد العلاقات الأسرية:

تعد الأسرة هي الطريق الأمثل إلى صلاح المجتمع، كما أن العلاقات الأسرية تغيرت نتيجة ظروف الحياة وزيادة ضغوطاتها، إما أن تزيد من الحب والمودة أو بالعكس الكره والبغضاء الذى يؤدي بدوره إلى الانفصال النهائي، أو أن يعيش الزوجان تحت سقف واحد وكأنهم غرباء وهم مضطرين إلى تحمل هذا الوضع من أجل المحافظة على الشكل الاجتماعي، أو المحافظة على الأبناء من الضياع والتشرد.

كما أكدت بعض الدراسات أن المجاملة لها وظائف متعددة منها تعزيز الجوانب الإيجابية للفرد من أجل إقامة التكافل الاجتماعي وتعزيز الروابط الاجتماعية والعاطفية، كما تهدف المجاملات إلى جعل الآخرين يشعرون بالراحة والسعادة..(Holmes, J. 1986) كما ،كما أنها لها دور في إظهار الاحترام والألفة والتضامن بين البشر، مما يجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم . Watts, (2003).

ويساهم أسلوب المجاملة بين الزوجين بالقضاء علي الخلافات، وتبديد حالات الشقاق وفض النزاعات بين الطرفين، والتخلص من السلبيات وانعكاسات الرتابة الزوجية التي أدت إلى كثير في وقتنا الحاضر إلى تفكك الأسر وانفصامها، هذا فضلًا عن تقوية روابط وأواصر العلاقات الزوجية بما يحقق نوعًا من الاستقرار والتماسك الأسري والتعايش الاجتماعي (بنصديق،٢٠٠٢، ٦٩). وبذلك يعد أسلوب المجاملة من الأساليب الايجابية التي أمتدحها الإسلام وحض عليها وعلي كل أشكالها وخصوصًا بين الأزواج حفاظًا على ديمومة العلاقات الزوجية واستمرارها ونموها، وعلي الرغم أن هناك أساليب كثيرة تساهم في الحفاظ علي الألفة والمودة بين الزوجين، فإنه يمكن القول بأن أسلوب المجاملة يهدف بالأساس إلى تواد وتحبب كل طرف إلى الآخر والتقرب إليه وذلك عن طريق إفشاء عبارات الاستحسان والإطراء، والتعبير بالكلام الطيب الجميل.

أهم النظريات المستخدمة:

نظرية التفاعلية الرمزي:

تمثل التفاعلية الرمزية اطارًا نظريًا يركز على العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع، ومن أهم رواد نظرية التفاعلية الرمزية جورج هوربرت ميد حيث يقول إن الذات أو الهوية الشخصية ووعينا بأنفسنا ليس له وجود مستقل عن علاقتنا الاجتماعية والآخرين فهي تتكون وتغير باستمرار نتيجة أفعالنا تجاه الآخرين واستجاباتهم لأفعالنا وتوقعاتنا لتلك الاستجابات أي من تفاعلنا الاجتماعي مع الأخرين

كما تؤكد نظرية التفاعلية الرمزية أن تشكيل الهوية الشخصية له علاقة قوية مع علاقتنا الاجتماعية وبناء على راي بلومر أحد رواد بن نظريه التفاعلية الرمزية المجتمع ليس له وجود مستقل عن الفاعلين الاجتماعيين إنما يتم تشكيله والحفاظ عليه من جانب الفاعلين أنفسهم. (تشيرتون، براون ٢٠١٢، ١٠١). وبذلك ركزت هذه النظرية على التفاعل الحميمي داخل

الأسـرة في التـأثير على تفكير الفـرد، وعلى التفسـيرات والمعـاني التي يكونهـا الفـرد عـن المواقـف المختلفـة، كما يؤكد العلاقـة بين الأفـراد في الحيـاة اليوميـة، وماهي الكلمـات والعبـارات والمواقـف السلوكية التي يقومون بها في حياتهم، وعندما نتعامل مع الآخرين لا نتبادل الكلمات فقط، ولكن الرموز والمعاني كذلك (سلوى الخطيب، ٢٠٠٢، ٨٠).

نظرية التبادل الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الإنسان يتصرف بشكل منطقي وعقلاني، فكل إنسان يضع أمامه مجموعة من الأهداف ويحدد لنفسه أكثر الوسائل كفاءة لبلوغ هذه الأهداف، ويضع الإنسان غيره من أعضاء المجتمع في اعتباره أثناء سعيه لتحقيق أهدافه، حيث إن هؤلاء الأعضاء يؤثرون عملية سعي الإنسان لتحقيق أهدافه وهذا الموقف هو الذي ينتج العلاقة الأساسية للتبادل ويصبح السلوك بهذا المعنى سلوكًا اجتماعيًا، كما يتخذ السلوك شكل التبادل، ويجد الناس أنفسهم دائماً في مواقف اجتماعية تبادلية، حيث يتبادلون السلوك والخدمات و يتبادلون الدعم العاطفي والانفعالي، كما أن «بلاو ينظر إلى البناء الاجتماعي على اعتبار أنه يتشكل من عدة أجزاء مترابطة، إلا أنه يرى أن هذا البناء يعد بمثابة ظاهرة تحدث تلقائيا نتيجة عمليات التبادل الاجتماعي. كما يري أن قوى الجاذبية الاجتماعية تتركب من الشعور بالانجذاب والرغبة في الحصول على مختلف أنواع المكافآت وهذه القوى تؤدي إلى حدوث عملية تبادل الموارد أو المصادر التي تعتبر أول خطوة في عملية تكوين الرابطة الاجتماعية (لطفي، ١٩٩٤، ١٢٠)

وتقوم نظرية التبادل الاجتماعي على أساس أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، نظراً لأنهم يحصلون عن طريق هذا التفاعل على بعض المكافآت الاجتماعية فالأفراد يستمرون في علاقاتهم الاجتماعية طالما أن هذه العلاقات تحقق لهم بعض الفائدة التي تفوق التكلفة التي تترتب عليها، وتشير التكلفة إلى بعض الاعتبارات أو العوامل السلبية مثل التعب أو القلق، وكل ما نحاول تجنبه.

كما تشير هذه النظرية إلى أن التبادل لا يقتصر على التعامل المادي فقط، بل إن الأفراد قد يتبادلون مع بعضهم البعض أشياء غير مادية مثل المشاعر والخدمات المختلفة، وبذلك أن المجاملات سواء مادية أو معنوية من أشكال التبادل الاجتماعي حيث عندما يتبادل الأفراد الكلمات الطيبة والمشاعر الطيبة أو التزاور والهدايا يعمل علي توطيد الروابط العلاقات الاجتماعية سواء في الأسرة أو محيط العمل.

نظرية رأس المال الثقافي

يشير مفهوم رأس المال الثقافي إلى الموارد التي يحوزها الفاعل الاجتماعي من خلال علاقته بالثقافة، سواء كانت هذه الموارد موروثة من خلال كل ما يحوزه الفرد من عملية التنشئة الاجتماعية، أو مكتسبة من خلال المؤهلات التعليمية ومستويات التعليم، وهذا التطور الواضح يتضح في رؤية (بورديو) حيث أكد إن الفاعلين كانوا أفرادًا أو مجتمعات يستثمرون مثل هذه الموارد (Nan Lin,2000,p785.786)

كما ركز البعض أن رأس المال الثقافي تعكس المكانة الاجتماعية والاقتصادية بشكل واضح ومثال ذلك (Susan A Dumais,2002. 48-49) الأسلوب الذي يتبعه الفرد في التواصل والتعامل مع الآخرين.

كما يعد رأس المال الرمزي وامتلاك سمات معينه مثل الشرف والسمعة الطيبة، وإمكانية تقيمها من قبل أفراد المجتمع، فقد تمثل خصائص الشرف كالقيم والمعتقدات ويمثل مالكيها رأس مال رمزي وأيضاً يرتبط بالموقع الذي يشغله الفرد في المجتمع ومدى قدرته للحفاظ على العلاقات التي تكسبه استثمارًا رمزيًا.

وبذلك يمكن القول إن أساليب المجاملة من الأذواق الرفيعة التي يتعامل بها الفرد مع الآخرين، كما أنها طريقة من طرق التفاعل الاجتماعي، وبذلك يعد امتلاك سمات وخصائص معينة كالسمعة الطيبة والمعاملة الجيدة وغيرها كما يمكن أن تعود علي الفرد بالنفع والربح وذلك تعد صور من رأس المال الثقافي.

ثانيًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة Type of Research:

لما كانت الدراسة الراهنة تستهدف التعرف على المحددات الاجتماعية المرتبطة بطرق المجاملات في العصر الرقمي؛ لذا فإن نوع الدراسة يتحدد في الدراسة الوصفية التحليلية الأنثروبولوجي، فقد تم الاعتماد على الدراسة الوصفية لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، وعن طريق جمع البيانات وتقديم وصف كمي وكيفي لتلك الظاهرة من أجل دراستها.

(ب) مناهج الدراسة Methods of Research :

اقتضت طبيعة الدراسة الراهنة من حيث موضوعها وأهدافها الاستعانة بعدة مناهج لتحقيق هذا الهدف، وتتمثل تلك المناهج فيما يلي:

١. منهج المسح الاجتماعى بالعينة Sample Social Survey :

ونظرًا لأن الدراسة تهدف إلى التعرف على المحددات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بطرق المجاملات في العصر الرقمي، من هنا كان منهج المسح الاجتماعي بالعينة من أكثر المناهج ملاءمة لموضوع البحث.

٢. المنهج المقارن The Comparative Method :

سوف تستخدم الباحثة هذا المنهج للمقارنة بين المحددات الاجتماعية المرتبطة بطرق المجاملات في العصر الرقمي بين مجتمعين (الريف – الحضر)

(ج) أدوات الدراسة: اعتمد البحث تطبيقًا على عدد من الأدوات لجمع واستخلاص البيانات والمعلومات لتصنيفها وتحليلها، وتتمثل هذه الأدوات في الآتي:

١. دليل المقابلة:

اعتمدت الدراسة على المقابلة "كوسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات، وقامت الباحثة بتصميم دليل المقابلة بحيث يتضمن بنود رئيسة تتعلق بالمحددات الاجتماعية والثقافية للمجاملات في العصر الرقمي، وقد استخُدم هذا الدليل لإجراء المقابلات الفردية مع كل مبحوث على حدة.

خطوات إجراء المقابلة:

تحديد الهدف من دراسة المقابلة، وإعداد دليل لها يحتوي على البنود التي يسأل عنها الباحث، وقامت بتعريف هذه الأهداف للأشخاص الذين ستجري معهم المقابلة، وتم اختيار الأفراد، وتم تحديد مكان ووقت المقابلة بما يتناسب مع ظروفهم؛ وذلك عن طريق الاتصال بهم تسجيل وتدوين المعلومات، بعد إعلام المبحوثين بذلك ومراعاة الأخلاقيات المحتملة من بداية البحث حتى كتابة التقرير النهائي.

٢- مقياس المجاملات: ويتضمن محورين:

المحور الأول: إيجابيات المجاملة وسلبياتها. **المحور الثاني:** التماسك الأسري. إعداد الباحثة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة ومبررات اختيارها ومجالاتها:

– **جامعة الأزهر:** هي المؤسسة الدينية العلمية الإسلامية العالمية الأكبر، وتوجد في القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية إضافة إلى فروعها المنتشرة في معظم المحافظات المصرية.

مجالات الدراسة:

١- **المجال الجغرافي:** وقد اقتصرت الدراسة على بعض العاملين في جامعة الأزهر بنطاقين جغرافيين مختلفين، فتم اختيار بعض الكليات سواء النظرية أو العملية بطريقة عشوائية، حيث يشمل ٤ كليات نظرية، ٤ كليات عملية.

٢- المجال البشرى (عينة الدراسة): وتشمل قسمين:

أ) عينة منهج المسح الاجتماعي (العينة الكمية) حيث بلغت حجم عينة الدراسة (٤٠٠) مبحوث؛ تم تطبيقها على بعض العاملين في جامعة الأزهر.

ب) عينة من الخبراء والمختصين من أساتذة متخصصين في علم الاجتماع، والتربية وطرق التدريس، وعلم نفس، والشريعة والعقيدة والفلسفة وأصول الفقه، والدعوة والثقافة الإسلامية وذلك لتناول الموضوع من مختلف التخصصات، وقد بلغت (١٥) مبحوثًا، وأجريت المقابلات الفردية، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية، حيث تم اختيار المبحوثين طبقا لتخصصاتهم وخبراتهم العلمية.

تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

حسب احصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بلغ إجمالي العاملين في جامعة الأزهر (١٤٢,٢)، ولتحديد حجم العينة من الجامعات المختارة ، ونظرًا لمحدودية إمكانيات الباحثة وعدم قدرتها على إجراء الدراسة الميدانية على إجمالي العاملين – فقد تم تطبيق معادلة مورجان Morgan Kregcef.1970.p62 لحساب حجم العينة الممثل لإجمالي عدد العاملين الجامعيين بالجامعات المختارة ، وبتطبيق المعادلة قد بلغت حجم عينة الدراسة(٣٨٤) ومن أجل أن تكون العينة أكثر تمثيلًا للكليات المختارة من الجامعات عينة الدراسة مبحوث تم زيادتها إلى (٤٠٠) مبحوثًا؛ وذلك لضمان دقة البيانات.

المجال الزمني: وهو الفترة التي قامت فيها الباحثة بجمع البيانات من الميدان،

واستغرقت مرحلتين: **المرحلة الأولي:** اختبار استمارة المقياس والتي استغرقت حوالي خمسة عشر يومًا، وتمت في شهر فبراير٢٠٢٣.

المرحلة الثانية: تطبيق استمارة المقياس حوالي شهرين.

ثالثا: المقياس وتصميمه:

لغرض تحقيق هدف الدراسة تم تصميم مقياس المجاملة والتماسك الأسري، حيث لم تجد الباحثة مقياسًا يتلاءم مع إجراءات بحثها لذلك قامت بالخطوات التالية:

في ضوء إعداد المقياس حيث وضعت بعض الأسئلة المفتوحة، حيث تم تحليل الاستجابات التي حل عليها من أفراد العينة الأولية (الاستطلاعية) وتحليل إجابات كل سؤال وصُنفت الإجابات المختلفة لكل استمارة، ودمجت المتشابهة في معناها؛ ثم قامت بعد ذلك بالخطوات التالية:

أ- **الاطلاع على الكتابات النظرية المتعلقة بالمحددات الاجتماعية للمجاملات:**

حيث تم الاطلاع على الإطار النظري المتاح، والدراسات السابقة المتعلقة المحددات الاجتماعية والثقافية للمجاملات

ب– الاطلاع على المقاييس السابقة والمشابهة للمقياس الحالي:

حيث تم الاطلاع على المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة؛ وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة استخلاص الفقرات التي أجمعت عليها تلك الدراسات باعتبارها مفردات للمجاملة والتماسك الأسري، ويمكن إجمال المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة على النحو الآتي:

د – تصميم وإعداد المقياس: تم إعداد عبارات للمقياس من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس السابقة وقد بلغ عدد العبارات المقياس في صورته الأولية (٧٥) عبارة، ثم عرض المقياس على المحكمين، أجريت دراسة استطلاعية على عينة قوامها (٤٠) من بعض العاملين في جامعة الأزهر والمتشابهة في خصائصها مع خصائص العينة الأساسية للدراسة، بهدف تأكد صلاحية عبارات المقياس ،وقد تم في ضوء الدراسة الاستطلاعية تقنين المقياسعلى بعض العاملين في الجامعة من الذكور والاناث.

ز – تقنين المقياس) الصدق- الثبات):

١- **الصدق :** وقد تم تحديد صدق المقياس بعدة طرق هي:

أ -(صدق المحكمين) المنطقي:

تم عرض العبارات التي تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين والتي تضمنت خمسة أساتذة علم الاجتماع والنفس، وقد طلب من السادة المحكمين التحقق من مدى انتماء البنود للأبعاد التي تندرج تحتها، مدى صلاحية صياغة المواقف والعبارات ومناسبتها لعينة الدراسة، إضافة أية ملاحظات أو مقترحات أو تعديلات للمواقف وللعبارات سواء بالحذف أو الإضافة، وقد

رأى المحكمون تعديل بعض العبارات لتكون واضحة من حيث الصياغة والمضمون، وكانت نسبة الاتفاق ١٠٠ %، حيث تم تعديل بعض العبارات، وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية من (٧٤) عبارة . كما هي بالملحق رقم (١).

ب- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٤٠) طالبًا للتحقيق من صدق المقياس، كما قامت بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل موقف والدرجة الكلية للمقياس، وقد وجد أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

١- **ثبات المقياس:** تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية؛ وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار.

– **طريقة إعادة الاختبار:** استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار؛ وذلك بإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول والتطبيق الثاني بفاصل زمني ثلاثة أسابيع، لإيجاد معامل ثبات المقياس، وقيمة معامل ألفا للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المجاملة و أبعادها

الأبعاد	عدد الأفراد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
إيجابيات المجاملة	٤٠	١٠	٠,٧٠٩
سلبيات المجاملة	٤٠	١٠	٠,٨١٦
البعد الاجتماعي للمجاملة	٤٠	١٠	٠,٦٥٢
البعد الثقافي للمجاملة	٤٠	٩	٠,٧٠١
المجاملة وعلاقات العمل	٤٠	١٠	٠,٦٧٢
التغيرات المجاملة	٤٠	٥	٠,٦٦٣
الدرجة الكلية	٤٠	٥٤	٠,٨٣٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ مجال التماسك الأسري في العصر الرقمي

الأبعاد	عدد الأفراد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التماسك الأسري	٤٠	١٠	٠,٦٦٢
التماسك الاسري والتقنيات الحديثة	٤٠	١٠	٠,٧٨٤
الدرجة الكلية	٤٠	٢٠	٠,٧٢٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- **الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس:**

لقد تم حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه المقياس حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (٤٠) من بعض العاملين بالجامعة، وحساب متوسط الزمن المستغرق للتطبيق، فكان المتوسط الزمني (٣٠) دقيقة، وهو زمن مناسب حيث لم يلاحظ حدوث ملل من قبل المشاركين .

المقياس في صورته النهائية:

قامت الباحثة بصياغة أسئلة المقياس في صورته النهائية بعد إجراء كافة التعديلات التي أظهرها تحكيم لمقياس الاختبار القبلي لها، وقد تضمن (٨١) سؤالاً، وقد اشتمل على جزئيين الجزء الأول يتضمن البيانات الأولية وشملت الأسئلة من (١-٧) والجزء الثاني يتضمن (٧٤) عبارة تقيس إيجابيات المجاملة وسلبياتها، والبعد الاجتماعي والثقافي، والتماسك الأسري وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي وتم الاعتماد علي المدرج الثلاثي وكل عبارة تحتوى على ثلاث استجابات في حالة العبارة الايجابية (موافق تأخذ (٣) – إلى حد ما تأخذ (٢)– غير موافق تأخذ (١) بينما العكس في العبارات السلبية(موافق تأخذ (١) – إلى حد ما تأخذ (٢)– غير موافق تأخذ (٣) وبعد إعداد الأداة في صورتها النهائية تم تطبيقها على العينة المختارة، وعند الانتهاء من جمع البيانات تمت المراجعة المكتبية للبيانات ، ثم تلا ذلك مرحلة تفريغ وتحليل البيانات.

نتائج البحث وتفسيراتها:أولا: نتائج المقياس

جدول رقم (٣)توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المستوي	ك	%
النوع	ذكر	١٩٣	٤٨,٣
	أنثي	٢٠٧	٥١,٨
	الإجمالى	٤٠٠	١٠٠
محل الاقامة	محل الإقامة	ك	%
	ريف	٢٦١	٦٥,٣
	حضر	١٣٩	٣٤,٨
	الإجمالى	٤٠٠	١٠٠
أفراد الأسرة	عدد أفراد الأسرة	ك	%
	من ٢- ٤ فردًا	132	٣٣,٠
	من ٤-٦ فردًا	١٣٩	٤٧,٥
	٦ فأكثر	٧٨	١٩,٥
	الإجمالى	٤٠٠	١٠٠
الحالة الاجتماعية	الحالة الاجتماعية	ك	%
	اعزب	١٠	٢,٥
	أرمل	٢	٥,٠

المتغير	المستوي	ك	%
	مطلق	٨	٢,٠
	متزوج	٣٨٠	٩٥,٠
	الاجمالي	٤٠٠	١٠٠
فئات الدخل	المستوي	ك	%
	٣٠٠٠ فأقل	١٤٠	٣٥,٠
	من ٣٠٠٠-٦٠٠٠	١٥٧	٣٩,٣
	من ٦٠٠٠-٩٠٠٠	٧٧	١٩,٢
	٩٠٠٠ فأكثر	٢٦	٦,٥
	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠
فئات السن	المستوي	ك	%
	من ٢٤- ٣٦	٢٢٠	٥٥,٠
	من٣٦ - ٤٨	١٥٨	٣٩,٥
	من ٤٨-٦٠	٢٢	٥,٥
	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يلاحظ من خلال هذا الجدول أنه تتفاوت عدد الإناث عن الذكور فى الريف والحضر؛ حيث بلغت نسبة الإناث (٥١,٨٪) مقابل الذكور(٤٨,٣٪)، بينما بلغ عدد الريف من إجمالي العينة بنسبة (٦٥,٣%)، وبلغ عددهم في الحضر (٣٤,٨٪)، أن الغالبية العظمى من المبحوثين بلغ عدد أفراد أسرهم من (٤-٦) أفراد، وبلغت نسبتهم (٤٧,٥٪)، في حين وجد انخفاض نسبة عدد أفراد أسر المبحوثين في فئة من (٢-٤ فرد) حيث بلغت (٣٣,٠٪)، وكانت أقل نسبة من المبحوثين في فئة عدد أفراد الأسرة (٦ فأكثر)، وبلغت نسبتهم (١٩,٥٪). ولعل هذا يوضح أن غالبية المبحوثين يعيشون في أسر تتراوح عدد أفرادها بين(٤-٦) أفراد، وهذا يدل علي أن غالبية عينة الدراسة ينتمون إلي أسر متوسطة الحجم، وكما يتضح أن غالبية المبحوثين حالتهم الاجتماعية متزوجون حيث بلغت نسبتهم (٩٥,٠٪) ، كما أن أغلب أفراد العينة تتراوح فئة الدخل ما بين ٣٠٠٠- ٦٠٠٠ حيث بلغت نسبتهم (٣٩,٣٪) ، كما أن التوزيع النسبي للمبحوثين حسب فئات العمر تقع في الفئة العمرية من(٢٤-٣٦ سنه) وكانت أعلى فئة عمرية حيث جاءت بنسبة (٥٥,٠٪)، ويتضح أن المجاملات لا تقتصر علي عمر معين بل تتم بين أغلب الفئات العمرية.

جدول رقم (٤) يوضح الفئات التي تحرص أفراد العينة علي مجاملتها

التكرار الفئات التي تحرص علي مجاملتها	ريف				حضر				الإجمالى	
	موافق		غيرموافق		موافق		غيرموافق			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الأقارب	٢٢٣	٨٥,٤	٣٨	١٤,٦	١٣١	٩٤,٢	٨	٥,٨	١٣٩	٤٠٠ ١٠٠
الأصدقاء	٢١٣	٨١,٥	٤٨	١٨,٤	١٣١	٩٤,٢	٨	٥,٨	١٣٩	٤٠٠ ١٠٠
أصحابك في العمل	١٧٨	٦٨,٢	٨٣	٣١,٨	١٢٨	٩٢,١	١١	٧,٩	١٣٩	٤٠٠ ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين بالنسبة الفئات التي تحرص علي مجاملتها كانت الأقارب بالنسبة للريف حيث بلغت نسبتهم (٨٥,٤٪) مقابل الحضر (٩٤,٢٪) وتليها فئة الأصدقاء

بالنسبة للريف حيث بلغت نسبتهم (٨١,٥٪) مقابل الحضر (٩٤,٢٪)، ثم تأتي فئة أصحاب العمل في الترتيب الثالث بالنسبة للريف حيث بلغت نسبتهم (٦٨,٢٪) في مقابل الحضر (٩٢,١٪)، وهذا يدل على أن المجاملات لها دور كبير في تقوية العلاقات الاجتماعية والصلات بين أفراد المجتمع وذلك في كونها جزء من الواجب والأصول والقواعد الاجتماعية التي تنظم سلوكيات الأفراد مع علاقاتهم داخل المجتمع وهذا يتفق مع مما كان يعبر عنه النبي صل الله عليه وسلم لأزواجه من حسن معاملة فقال : "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله" رواه الترمزي

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجابيات المجاملة بين الريف والحضر ن= ٤٠٠

م	محل الاقامة	الريف			الحضر		
	العبارة إيجابيات المجاملة	م	ع	ترتيب	م	ع	ترتيب
١	أري أن المجاملة تعبر عن الترابط الاجتماعي بكافة أشكالها	١,٨١	٠,٧٣٠	٦	١,٩٦	٠,٤٤٨	٥
٢	تحقق المجاملة جو من السعادة بين المجاملين	٢,٣١	٠,٧٦٨	٢	٢,٧٠	٠,٥٦٠	٢
٣	المجاملة تلطف العلاقات الإنسانية	٢,١٨	٠,٨٠٧	٣	٢,٧٨	٠,٥٣٩	١
٤	تصلح المجاملة بين المتخاصمين	١,٧٥	٠,٨٠٠	٧	١,٧١	٠,٥٢٨	٨
٥	أتمني أن يجاملني أحدا ليشجعني بكلمة طيبة.	١,٩٠	٠,٧١١	٥	١,٩٢	٠,٤١٨	٦
٦	تساعدني في اكتساب ود الآخرين	٢,١٠	٠,٧٦١	٤	٢,٤٥	٠,٨٣٦	٤
٧	أجامل من أجل جعل علاقتي بالناس ناجحة.	١,٦٣	٠,٧١٠	٨	١,٦٨	٠,٤٧٤	٧
٨	أجامل بالقدر الذي يكفي لإظهار احترامي للأخرين.	١,٥١	٠,٦٦٨	١٠	١,٩١	٠,٥٩٢	٩
٩	تساهم في نشر الطاقة الإيجابية بين الناس	١,٦٠	٠,٧٠٩	٩	١,٢٢	٠,٤٧٨	١٠
١٠	أعتقد أن المجاملة وسيلة تخفف من ضغوطات الحياة.	٢,٥٠	٠,٧٠٥	١	٢,٦٢	٠,٧٤٦	٣

يوضح الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات إيجابيات المجاملة طبقًا لمحل الإقامة حيث قد تراوحت في الريف ما بين (٢,٥٠- ١,٥١) بينما فى الحضر تراوحت ما بين (٢,٧٨- ١,٢٢) ، وكما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكل فقرة اختلفت بين كل من الريف والحضر مما يدل على اختلاف إيجابيات المجاملة باختلاف محل الإقامة. بالنسبة للريف يأتي فى الترتيب الأول (أعتقد أن المجاملة وسيلة تخفف من ضغوطات الحياة).ثم في الترتيب الثاني (تحقق المجاملة جو من السعادة بين المجاملين)،ثم في الترتيب الثالث (المجاملة تلطف العلاقات الإنسانية) ثم في الرتبة الأخيرة (أجامل بالقدر الذي يكفي لإظهار احترامي للأخرين).بالنسبة

للحضر جاء في الترتيب الأول (المجاملة تلطف العلاقات الإنسانية).ثم في الترتيب الثاني (تحقق المجاملة جو من السعادة بين المجاملين)،ثم في الترتيب الثالث أعتقد أن المجاملة وسيلة تخفف من ضغوطات الحياة ثم في الرتبة الأخيرة (تساهم في نشر الطاقة الإيجابية بين الناس). وفي ظل التغيرات والتقنيات الحديثة ضعف الاتصال بين أفراد الأسرة، وتقلصت الجلسات الأسرية ونقص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة الواحدة وزادت الضغوطات والمشكلات وبذلك كلما زادت لدى أفراد المجتمع وتعرض لمواقف مزعجة تزداد حاجتهم بالأمن والاطمئنان. وبذلك (الأسرة أو بيئة العمل وغيرها) التي تشعر أعضائها بالاحترام والهيبة والتقدير ورفع معنوياتهم تعمل على زيادة جاذبية الأعضاء نحوها وتكون علاقات اجتماعية متماسكة ومترابطة تساعد على تماسك المجتمع ، وبذلك المجاملات تزيد من معدلات التفاعل الاجتماعي والاتصال بين الأفراد وبعضهم البعض ، وهذا يتفق مع نظرية التفاعلية الرمزية حيث أكد جورج هوربرت ميد حيث إن الهوية الشخصية ووعينا بأنفسنا ليس له وجود مستقل عن علاقتنا الاجتماعية والأخرين فهي تتكون وتغير باستمرار نتيجة أفعالنا تجاه الاخرين واستجاباتهم لأفعالنا وتوقعاتنا لتلك الاستجابات

جدول (٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية سلبيات المجاملة بين الريف والحضر ن= ٤٠٠

م	محل الاقامة	الريف			الحضر		
	العبارة سلبيات المجاملة	م	ع	ترتيب	م	ع	ترتيب
١	الافراط في المجاملة يؤدى الى قطع العلاقات الاجتماعية	٢,٧٩	٠,٤٢٤	١	٢,٩٦	٠,٢٢٢	١
٢	أجامل من أجل الوصول الي تحقيق هدفي فقط.	٢,٦٣	٠,٥٨٤	٦	٢,٨٨	٠,٣٢٠	٢
٣	أجامل ببذخ في المناسبات الاجتماعية الخاص بي.	٢,٦١	٠,٦٠١	٧	٢,٦٣	٠,٤٩٨	٩
٤	المجاملات تصبح عادات سلبية عندما تكون مستمرة في كل المو اقف	١,٧٤	٠,٧٦١	١٠	١,٦٩	٠,٧٧٩	١٠
٥	المجاملة في التعامل بين الأشخاص تقتضي شيئاً من التنازل	٢,٧١	٠,٤٩٤	٤	٢,٨٧	٠,٣٧٨	٣
٦	المجاملة نوع من خداع الأخرين	٢,٦٤	٠,٥٥٥	٥	٢,٦٨	٠,٤٨٢	٧
٧	المجاملات في غير مكانها تقتل الطموح .	٢,٧٢	٠,٥٢٣	٢	٢,٦٨	٠,٥٠٠	٨
٨	المبالغة في المجاملات نوع من تزييف الحقائق.	٢,٤٨	٠,٦٤٢	٨	٢,٧٤	٠,٥١٦	٤
٩	المجاملة بالتقبيل عادات تسبب اضرارا صحية	٢,٣٧	٠,٥٢٥	٩	٢,٧١	٠,٤٧٣	٦
١٠	الزيارات والهدايا من تقاليد المجتمع ليس لها أهمية.	٢,٧٢	٠,٧٠٥	٣	٢,٧٢	٠,٤٥١	٥

الجدول السابق يوضح المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات سلبيات المجاملة من وجهة نظر أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة حيث قد تراوحت في الريف ما بين (٢,٧٩- ١,٧٤) بينما في

الحضر تراوحت ما بين (٢,٩٦- ١,٦٩)، وكما يلاحظ اختلفت الفقرات بين كل من الريف والحضر مما يدل على اختلاف سلبيات المجاملة باختلاف محل الإقامة بالنسبة للريف يأتي في الترتيب الأول (الافراط في المجاملة يؤدى الى قطع العلاقات الاجتماعية) ثم في الترتيب الثاني (المجاملات في غير مكانها تقتل الطموح) ثم في الترتيب الثالث (الزيارات والهدايا من تقاليد المجتمع ليس لها أهمية.) ثم في الرتبة الأخيرة (المجاملات تصبح عادات سلبية عندما تكون مستمرة في كل المواقف، بالنسبة للحضر جاء في الترتيب الأول (الافراط في المجاملة يؤدى الى قطع العلاقات الاجتماعية). ثم في الترتيب الثاني (أجامل ببذخ في المناسبات الاجتماعية الخاص بي)، ثم في الترتيب الثالث (المجاملة في التعامل بين الأشخاص تقتضي شيئاً من التنازل) ثم في الرتبة الأخيرة (المجاملات تصبح عادات سلبية عندما تكون مستمرة في كل المواقف). وهذا يتفق مع دراسة يحيى شطنا الذي أكد التفريق بين المجاملات التي تهدف الى تأليف القلوب فهي مقبولة، المجاملات المفرطة التي تضيع بها الحقوق فهي مرفوضة المجاملات في كثير من الاحيان سبب في انقلاب المعايير وضياع الحقوق والمحسوبية وبخاصة في المناسبات الاجتماعية، وكذلك أكدت دراسة أميرة خطاب ٢٠٠٨ أن هناك من يقاطعون من لم يقدم له هدية، وهذا يدل علي أن الافراط المجاملة قد يؤدي الي قطع العلاقات الاجتماعية.

جدول رقم (٧)

يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجامله بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع

النوع المجاملة و ابعادها	الذكور = ١٣٩		الإناث ن = ٢٠٧		ت	الدلالة درجات.الحرية ٣٩٨
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
البعد الاجتماعي للمجاملة	٢٥,٠٠	٢,٩١٩	٢٦,١٣	٢,٩٨٩	-٤,١٨٣	٠,٠٠٠ دالة *
البعد الثقافي للمجاملة	٢٤,٣٩	٢,٢٦٣	٢٣,٦٩	٢,٦٧٨	٢,٨٠٥	٠,٠٠٥ دالة*
(الدرجة الكلية) للمجاملة	٤٦,٧٢	٤,٧٦٩	٤٥,١٦	٤,٧٤٧	٣,٢٦٩	٠,٠٠١ دالة*

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجتي البعد الاجتماعي والثقافي للمجاملة، والمجاملة كدرجة كلية، ترجع لمتغير النوع لصالح الذكور، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة عند مستوى٠,٠٠١ "، ومعنى هذا أن متوسط مجموعة الذكور أعلى من متوسط مجموعة الاناث، وهذا يتفق مع دراسة (بسامة المسلم ٢٠٠١)حيث أكد أن النوع له تأثير حيث يزور الذكور جداتهم أكثر مما تفعل الاناث وكذلك تتزاور الطلبة الذكور مع اعمامهم وابنائهم أكثر مما تفعل الطالبات.

جدول (٨)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجاملة بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير محل الإقامة

النوع المجاملة وابعادها	الريف ن = 261		الحضر ن = 139		الدلالة ت درجات.الحرية ٣٩٨
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	
البعد الاجتماعي للمجاملة	٢٦,٣٦	٢,٦٧٦	٢٤,١٩	٢,٢٦٧	٨,١١٤ ٠,٠٠٠ دالة *
البعد الثقافي للمجاملة	23.76	٢,٧٣٩	٢٤,٥٣	١,٩١٦	-٢,٩٣٦ ٠,٠٠٤ دالة*
(الدرجة الكلية) للمجاملة	٤٥,٠٦	٥,٠٦٠	٤٧,٥١	٣,٨٥٤	-٤,٩٧٩ ٠,٠٠٠ دالة*

نلاحظ من هذا الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجتي البعد الاجتماعي والثقافي للمجاملة، والمجاملة كدرجة كلية، ترجع لمتغير محل الإقامة، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة عند مستوى٠,٠٠١، ويتضح أن البعد الاجتماعي للمجاملة تختلف باختلاف محل الاقامة لصالح الريف مقابل الحضر ويرجع ذلك أن الأسرة الريفية تحافظ علي المعايير الاجتماعية للمجتمع، ومازالت تحافظ علي علاقتها مع أقاربها وجيرانها ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجاملة كدرجة كلية والبعد الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير محل الاقامة لصالح الحضر"، وبذلك يتضح أن المجاملات تختلف باختلاف الثقافات حيث أنها تعكس الجوانب الاجتماعية للثقافة، وهذا يتفق مع دراسة (بسامة المسلم ٢٠٠١) حيث يري أن محافظة السكن تؤثر على نمط التزاور حيث يتزاور قاطنو محافظتي العاصمة مع ذويهم اكثر من قاطني المحافظات الأخرى.

جدول (٩)

يوضح درجة المجاملة والسن لدى ن=٤٠٠

المتغيرات	السن	السن
درجة المجاملة	معامل ارتباط بيرسون	٢٣٨**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠
درجة البعد الاجتماعي للمجاملة	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٢٣٣**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠
درجة البعد الثقافي للمجاملة	معامل ارتباط بيرسون	١٥٢**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة المجاملة والبعد الثقافي لها وبين متغير السن لدي أفراد عينة الدراسة و وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، بينما توجد علاقة ارتباطية سلبية بين البعد الاجتماعي للمجاملة وبين متغير السن حيث كلما زاد سن أفراد عينة الدراسة كلما قلت مجاملتهم اتجاه الآخرين ، وهذا يرجع الي وسائل التكنولوجيا الحديثة التي أثرت

على العلاقات الاجتماعية بين الأقارب حيث أدت الي خفض معدل الزيارات الأسرية بين الأهل والأقارب وكذلك بسبب بعض التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تطرأ على هذه الفئة العمرية، ما يجعل كبار السن يمتازون بدرجة عالية من الحساسية أثناء تعاملهم مع من هم حوله، ولكن هناك علاقة ايجابية كدرجة المجاملة والبعد الثقافي للمجاملة

جدول (١٠) يوضح ارتباط درجة المجاملة والدخل لدى أفراد عينة الدراسة ن=٤٠٠

المتغيرات	الدخل	الدخل
درجة البعد الاجتماعي للمجاملة	معامل ارتباط بيرسون	**-٠,٢٤٧
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠
درجة البعد الثقافي للمجاملة	معامل ارتباط بيرسون	**٠,١٧٩
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠
درجة المجاملة	معامل ارتباط بيرسون	**.٢٥٤
	مستوى الدلالة	.٠٠٠
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين بعدي الاجتماعي والثقافي للمجاملة، والدرجة الكلية للمجاملة لدى أفراد عينة الدراسة وبين الدخل الشهري للأسرة، وهذا يتفق مع دراسة بسامة ٢٠٠١ حيث أكد للدخل اثر علي التزاور الأسري حيث انماط الدخول العالية يتواصلون مع ذويهم اكثر من ما يفعل ذوي الدخول الدنيا

جدول (١١) يوضح تحليل التباين ANOVA بين درجة الاتجاه درجة المجاملة وأبعادها لدي أفراد عينة الدراسة والحالة الاجتماعية ن=٤٠٠

الحالة الاجتماعية المجاملة و ابعادها	التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الاجتماعي للمجاملة	بين المجموعات	١٨,٥٧٦	٣	٦,١٩٢	٠,٨٢٣	٠,٤٨٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٧٨,٨٠١	٣٩٦	٧,٥٢٢		
	الإجمالي	٢٩٩٧,٣٧٧	٣٩٩			
البعد الثقافي للمجاملة	بين المجموعات	٤٢,١٢١	٣	١٤,٠٤٠	٢,٢٥٢	٠,٠٨٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٦٨,٤٥٧	٣٩٦	٦,٢٣٣		
	الاجمالى	٢٥١٠,٥٧٧	٣٩٩			
(الدرجة الكلية) للمجاملة	بين المجموعات	١٦٣,٣٠٣	٣	٥٤,٣٤	٢,٣٧٢	٠,٠٧٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠٨٧,٨٠٧	٣٩٦	٢٢,٩٤		
	الإجمالي	٩٢٥١,١١٠	٣٩٩			

يوضح الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجتي البعد الاجتماعي والثقافي للمجاملة، والمجاملة كدرجة كلية، ترجع لمتغير الحالة الاجتماعية ، وأكدت دراسة (Wolfson ,1983, 91) أن المجاملات تكون بين الأغلبية العظمي بين الأشخاص بغض النظر عن حالته ، بينما يختلف مع دراسة بسامة ٢٠٠١ كما هناك تأثير الحالة الاجتماعية على التزاور حيث يتزاور الطلبة العزاب مع أجدادهم وأخوالهم وخالاتهم أكثر من الطلبة المتزوجين

جدول (١٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية البعد الاجتماعي للمجاملة بين الريف والحضر ن= ٤٠٠

م	محل الاقامة	الريف			الحضر		
	العبارة البعد الاجتماعي للمجاملة	م	ع	ترتيب	م	ع	ترتيب
١	تشارك أسرتي في المناسبات التى تخص العائلة.	٢,٧٥	٠,٤٩٣	٥	١,٧٢	٠,٨٤٣	٨
٢	تحافظ الأسرة علي زيارات الأقارب .	٢,٥٨	٠,٥٧٤	٨	٢,٦٠	٠,٤٩٢	٦
٣	فن التعامل بذوق بين الزوجين يقلل من الخلافات الزوجية اليومية.	٢,٨٨	٠,٣٦٩	٢	٢,٩٤	٠,١٤٦	٤
٤	أحافظ علي أساليب المجاملة لأنها من عادات أسرتي	٢,٢٧	٠,٧٢٢	٩	٢,٤٦	٠,٥١٥	٧
٥	أسلوب المجاملة يعمل علي تحسين العلاقة الزوجية.	٢,٦٤	٠,٥٦٢	٧	٢,٩٦	٠,٢٠٤	٢
٦	المجاملة من الاساليب الجميلة التي تشعر الزوج / الزوجة بالمودة.	٢,٧٠	٠,٥٥٦	٦	٢,٩٦	٠,٢٣٧	٣
٧	الكلام الطيب الجميل من الأساليب التى تحافظ علي استمرار العلاقة الزوجية .	٢,٩٠	٠,٣٢٩	١	٢,٩٩	٠,٠٨٥	١
٨	افضل أن تكون المجاملة خارج نطاق الأسرة.	١,٩٣	٠,٧٧٤	١٠	١,٢٤	٠,٦٢١	١٠
٩	تبادل الهدايا بين الزوجين تعمل لي زيادة الألفة	٢,٨٦	٠,٣٨٢	٣	١,٣٥	٠,٧٤١	٩
١٠	المجاملة تخلق حياة أسرية غير مستقرة لايمكن أن تدوم	٢,٨٥	٠,٣٩٥	٤	٢,٩٣	٠,٣٥٤	٥

تشير بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات البعد الاجتماعي للمجاملة من وجهة نظر أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة حيث قد تراوحت فى الريف ما بين (٢,٩٠-١,٩٣) بينما فى الحضر تراوحت ما بين (٢,٩٩ - ١,٢٤) ، وكما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكل فقرة اختلفت بين كل من الريف والحضر مما يدل على اختلاف البعد الاجتماعي المجاملة باختلاف محل الإقامة، من الملاحظ أن الترتيب الأول بالنسبة للريف والحضر (الكلام الطيب الجميل من الأساليب التى تحافظ علي استمرار العلاقة الزوجية) ، وكذلك الرتبة الأخيرة (افضل أن تكون المجاملة خارج نطاق الأسرة.) . بينما جاء فى الترتيب الثاني بالنسبة للريف (فن التعامل بذوق بين الزوجين يقلل من الخلافات الزوجية اليومية.).ثم في الترتيب الثالث (تبادل الهدايا بين الزوجين تعمل لي زيادة الألفة.) بالنسبة للحضر جاء فى الترتيب الثاني (أسلوب المجاملة يعمل علي تحسين العلاقة الزوجية.).ثم في الترتيب الثالث (المجاملة من الاساليب الجميلة التى تشعر الزوج /

الزوجة بالمودة.) ، وبناء علي ما سبق تتفق مع دراسة أميرة الخطاب ٢٠٠٨ان الهديه ظاهره ايجابيه وذلك لأنها تعمل على غرس المحبة ،وتزيد من قوه الترابط العلاقات الاجتماعية بين افراد العينة، فإنه يمكن القول بأن أسلوب المجاملة يهدف بالأساس إلي تواد وتحبب كل طرف الى الآخر والتقرب إليه وذلك عن طريق إفشاء عبارات الاستحسان والإطراء ، والتعبير بالكلام الطيب الجميل كما أكدت نظرية التبادل الاجتماعي على اساس ان الافراد يتفاعلون مع بعضهم البعض نظرا لانهم يحصلون عن طريق هذا التفاعل على بعض المكافآت الاجتماعية، فالأفراد يستمرون في علاقاتهم الاجتماعية طالما ان هذه العلاقات تحقق لهم بعض الفائدة التي تفوق التكلفة التي تترتب عليها ، ويجد الناس أنفسهم دائماً في مواقف اجتماعية تبادلية، حيث يتبادلون السلوك والخدمات و يتبادلون الدعم العاطفي والانفعالي.

جدول (١٣)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية البعد الثقافي للمجاملة بين الريف والحضر ن= ٤٠٠

م	محل الاقامة	الريف			الحضر		
	العبارة البعد الثقافي	م	ع	رتبة	م	ع	ترتيب
١	أتعاون بين زملائي في العمل ونشجع بعضنا البعض	٢,٧٩	٠,٤٦٢	٣	٢,٧٣	٠,٤٧٥	٥
٢	اساعد زملائي في انجاز مهامهم بعد انتهاء عملي	٢,٦٧	٠,٥٨٠	٥	٢,٥٦	٠,٥١١	٧
٣	تشجع العلاقات القوية في بيئة العمل مساعدة العاملين بعضهم البعض	٢,٨٢	٠,٤١١	٢	٢,٩٣	٠,٢٨٦	١
٤	العلاقات الاجتماعية الجيدة تحسن من أداء العاملين	٢,٨٥	٠,٣٩٥	١	٢,٩٢	٠,٢٧١	٢
٥	غياب روح الفريق في العمل يؤثر علي أداء العاملين	٢,٧٦	٠,٥٠٣	٤	٢,٦٤	٠,٥٧٧	٦
٦	تهتم المؤسسة التى أعمل بها بأداء الموظفين وليس لها علاقة بأمورهم الشخصية	٢,٣٥	٠,٧١١	٨	٢,٤٠	٠,٥٢١	٩
٧	أحب تكوين صداقات مع زملائي في العمل.	٢,٦٢	٠,٥٩٣	٦	٢,٥٦	٠,٥٦٦	٨
٨	افضل أن انجز أعمالي بسرعة لخروجي من العمل.	٢,٣١	٠,٧٠٨	٩	٢,٨٦	٠,٣٦٥	٤
٩	أساعد فى حل مشاكل الآخرين الخارجة عن نطاق العمل.	٢,٥٨	٠,٥٦٧	٧	٢,٩١	٠,٢٨١	٣

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات البعد الثقافي للمجاملة من وجهة نظر أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة حيث قد تراوحت فى الريف ما بين (٢,٨٥- ٢,٣١) بينما فى الحضر تراوحت ما بين (٢,٩٣- ٢,٤٠) ، وكما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكل فقرة اختلفت بين كل من الريف والحضر، حيث جاء فى الترتيب الأول بالنسبة للريف (العلاقات الاجتماعية الجيدة تحسن من أداء العاملين بينما في الترتيب الثاني (تشجع العلاقات القوية في

بيئة العمل مساعدة العاملين بعضهم البعض)،ثم في الترتيب الثالث (أتعاون بين زملائي في العمل ونشجع بعضنا البعض ثم في الرتبة الأخيرة (افضل أن انجز أعمالي بسرعة لخروجي من العمل)ولكن بالنسبة للحضر جاء في الترتيب الأول (تشجع العلاقات القوية في بيئة العمل مساعدة العاملين بعضهم البعض).ثم في الترتيب الثاني (العلاقات الاجتماعية الجيدة تحسن من أداء العاملين)،ثم في الترتيب الثالث (أساعد في حل مشاكل الآخرين الخارجة عن نطاق العمل.) ثم في الرتبة الأخيرة (تهتم المؤسسة التي أعمل بها بأداء الموظفين وليس لها علاقة بأمورهم الشخصية). وبذلك يمكن القول بأن المجاملات تشجع العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل التي لها أثر بالغ في زيادة مستوي الطموح لأنها توفر للفرد إدراك أفضل للأهداف المشتركة وبالتالي تمكنه من زيادة التعاون، وهذا يتفق مع دراسة لمياء عباسة ٢٠١٩ التي أكدت نوع العلاقات الاجتماعية السائدة في المؤسسة الاستشفائية تؤثر على الأداء لدى العاملين بالمؤسسة.

جدول (١٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التماسك الأسري بين الريف والحضر ن= ٤٠٠

م	محل الاقامة	الريف			الحضر		
	العبارة مدي التماسك الأسري	م	ع	ترتيب	م	ع	ترتيب
١	أعي الدور الواجب علي اتجاه أفراد أسرتي.	٢,٥٦	٠,٥٨٣	٧	٢,٦٤	٠,٥١١	٦
٢	أحب أقضى وقت عطلتي مع أفراد أسرتى	٢,٨٧	٠,٣٦٦	٢	٢,٩٤	٠,٢٦٣	٣
٣	يوجد روح التعاون الجماعي بين أفراد أسرتي.	٢,٢٤	٠,٧٢١	٨	٢,٤٦	٠,٥٥٥	٧
٤	أقضي أسعد أوقاتي بعيد عن البيت	٢,٦٣	٠,٥٦٤	٦	٢,٨٦	٠,٣٧٢	٤
٥	يسود الاحترام المتبادل علاقاتي الأسرية	٢,٧٠	٠,٥٤٣	٥	٢,٨٦	٠,٤٠٩	٥
٦	يشجع أعضاء أسرتي بعضهم البعض علي قيامهم بالواجب	٢,٨٧	٠,٣٥٥	١	٢,٩٨	٠,١٤٦	١
٧	اذا حدثت مشكلة فى الأسرة الكل يساعد فى حلها	١,٩٣	٠,٧٦٤	٩	١,٥٠	٠,٧٧٤	٩
٨	كل فرد من أسرتي من حقه أن يبدئ رأيه أثناء المناقشات الأسرية	٢,٧٢	٠,٥١٢	٤	١,٦٠	٠,٨٣٩	٨
٩	واجبات كل فرد ومسئولياته محددة في محيط الأسرة	٢,٨٣	٠,٤٢٦	٣	٢,٩٦	٠,٢٠٤	٢
١٠	لو حصلت أزمات داخل أسرتى كل واحد بقول نفسي نفسى	١,٧٥	٠,٧٩٦	١٠	١,٤٣	٠,٧٥٢	١٠

تشير بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات البعد الاجتماعي للمجاملة من وجهة نظر أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة حيث قد تراوحت فى الريف ما بين (٢,٨٧- ١,٧٥) بينما فى الحضر تراوحت ما بين (٢,٩٨ - ١,٤٣) ، وكما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكل فقرة اختلفت بين كل من الريف والحضر مما يدل على اختلاف التماسك الأسري باختلاف محل الإقامة. من الملاحظ أن الترتيب الأول بالنسبة للريف والحضر (يشجع أعضاء أسرتي بعضهم البعض علي قيامهم بالواجب) ، أن الرتبة الأخيرة (لو حصلت أزمات داخل أسرتي

كل واحد يقول نفسي نفسى) . بينما جاء في الترتيب الثاني بالنسبة للريف (أحب أقضى وقت عطلتي مع أفراد أسرتي.).ثم في الترتيب الثالث (واجبات كل فرد ومسئولياته محددة في محيط الأسرة.) بالنسبة للحضر جاءت تلك العبارة فى الترتيب الثاني، ثم في الترتيب الثالث (أحب أقضى وقت عطلتي مع أفراد أسرتي. وبذلك يتضح أن التماسك الأسري يهئ وسطًا أسريًا أفضل وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء، فالأسرة المتماسكة تكون ذات مناخ أسرى إيجابي، فالعلاقة المتوافقة بين الوالدين تعمل على نمو شخصيات متكاملة متزنة بين الأبناء (سيد، الشربيني، ٢٠٠٠، ٣٢٢) حيث أكدت دراسة محمد بيومى إلى أن السلامة النفسية ترتبط ايجابيا بالمناخ الأسرى السائد في الأسرة (محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠)

جدول (١٥)يوضح ارتباط درجة المجاملة بالتماسك الأسري لدى أفراد عينة الدراسة ن=٤٠٠

المتغيرات	التماسك الأسري	التماسك الأسري
درجة البعد الاجتماعي للمجاملة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٢٤٣**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠
درجة البعد الثقافي للمجاملة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٢٤٤**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠
درجة المجاملة	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٨١**
	مستوى الدلالة	٠٠٠٠
	العدد	٤٠٠

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة المجاملة والبعد الاجتماعي الثقافي لها وبين التماسك الأسري لدي أفراد عينة الدراسة و وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، بمعني أنه كلما زادت المجاملة بمختلف أبعادها زاد التماسك الأسري والعكس صحيح ،وبذلك يمكن القول بأن كلما كانت العلاقات تتميز بالود والتعاطف والدفء والمشاركة والاحترام كلما زاد التماسك الأسري ، كما أن المجاملات من تأثيراتها الإيجابية السعادة الزوجية ، فالسعادة الزوجية تؤدي إلي تماسك الأسرة حيث تؤدي العلاقات السوية الدافئة بين الزوجين في إشباع الحاجات.(عفيفي، ٢٠٠١، ٢٣٨)

جدول (١٦)

يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسط درجة التماسك الأسري لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع

النوع / التماسك الأسري	الذكور = ١٣٩		الإناث ن = ٢٠٧		ت	الدلالة درجات.الحرية ٣٩٨
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
درجة التماسك الأسري	٢٤,٦٨	٢,٧٩٤	٢٤,٨٩	٢,٤٧٢	٠,٧٩٥	٠,٤٢٧ غيردالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة التماسك الأسري، ترجع لمتغير النوع ، حيث كانت قيم **(ت)** غير دالة عند مستوى٠,٠١، وهذا يختلف مع دراسة (الكبيسي، ٢٠١٧ ، ص ٤٨٩) التي أكدت أن متغير النوع له تأثير دال علي التماسك الأسري .

جدول (١٧)

يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسط درجة التماسك الأسري لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير محل الإقامة

النوع / التماسك الأسري	الريف ن = ٢٦١		الإناث ن = ١٣٩		ت	الدلالة درجات.الحرية ٣٩٨
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
درجة التماسك الأسري	٢٥,٠٦	٢,٧٩٤	٢٤,٨٩	٢,٤٧٢	٠,٧٩٥	٠,٤٢٧ غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة التماسك الأسري، ترجع لمتغير النوع ، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى٠,٠١،

جدول (١٨)

يوضح ارتباط درجة التماسك الأسري ومتغيري السن والدخل لدى أفراد عينة الدراسة ن=٤٠٠

المتغيرات	التماسك الأسري	التماسك الأسري
السن	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٠٥٦
	مستوى الدلالة	٠,٢٦٨
	العدد	٤٠٠
الدخل	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٢٢
	مستوى الدلالة	٠,٦٥٩
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة التماسك الأسري، ترجع لمتغيرات السن والدخل ، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى٠,٠٠١، وهذا يتفق مع دراسة سهام العزب ٢٠١٩ حيث أكدت وانه لا يوجد تأثير دال احصائيا لمتغير عمر الأم وذلك متغيرات دخل الأسرة ، على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري .

جدول (١٩)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تأثير التواصل علي المجاملة والتماسك الأسري بين الريف والحضر ن= ٤٠٠

م	محل الاقامة	الريف			الحضر		
	العبارة	م	ع	ترتيب	م	ع	ترتيب
	المجاملة والتماسك الاسري في العصر الرقمي						
١	مواقع التواصل الأسري أدت إلي إهمال العلاقات الأسرية	٢,٤٦	٠,٦٣٥	٣	٢,٤٦	٠,٥٢٨	٣
٢	أقصر في مسؤولياتي اتجاه أسرتي مما أضعف انتمائي لأسرتي	١,٧٠	٠,٧٨٥	٩	١,٤٢	٠,٦٠٢	٩
٣	أشعر أن تفاعلي مع أسرتي قل منذ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٢,١٦	٠,٧٠٧	٤	١,٨٨	٠,٨٦٤	٤
٤	أري أن شبكة الإنترنت أضعفت الروابط الأسرية	٢,٥١	٠,٦١٨	٢	٢,٨١	٠,٤٤٨	٢
٥	قلت التزاماتي اتجاه أسرتي بسبب انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي	١,٩٤	٠,٧٨٧	٥	١,٦٥	٠,٦٦٩	٥
٦	قلت مشاركتي في المناسبات الأسرية منذ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	١,٧٢	٠,٧٦٦	٦	١,٤٥	٠,٦٤٠	٨
٧	أعتزل بغرفتي أثناء زيارات أقاربي لنا في المنزل	١,٧٠	٠,٧٩٢	١٠	١,٢٦	٠,٥٠١	١٠
٨	أفضل تواصلي مع أقاربي عبر مواقع التواصل من الزيارات المباشرة	١,٧٢	٠,٨٢٩	٧	١,٥٨	٠,٦١٤	٦
٩	أهدروقتي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما جعلني اعتزل أسرتي	١,٦٤	٠,٧٠٣	٣	١,٥٣	٠,٥٦٩	٧
١٠	البعد عن الضوابط الدينية والأخلاقية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكثر من الخلافات الأسرية	٢,٧٤	٠,٥١٨	١	٢,٨٩	٠,٣٧٥	١

تشير بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية للفقرات المجاملة وجهة نظر أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة حيث قد تراوحت فى الريف ما بين (٢,٧٤- ١,٧٠) بينما فى الحضر تراوحت ما بين (٢,٨٩ - ١,٢٦) ، وكما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكل فقرة اختلفت بين كل من الريف والحضر . من الملاحظ أن الترتيب الأول بالنسبة للريف والحضر (البعد عن الضوابط الدينية والأخلاقية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكثر من الخلافات الأسرية ،وكذلك الترتيب الثاني (أري أن شبكة الإنترنت أضعفت الروابط الأسرية، وايضًا الترتيب الثالث مواقع التواصل الأسري أدت إلي إهمال العلاقات الأسرية، وبالتالي المرتبة الأخيرة أعتزل بغرفتي أثناء زيارات أقاربي لنا في المنزل.وهذا يتفق مع دراسة عبد الحليم ٢٠١٩ حيث وضحت أن وسائل الاتصال الحديثة لها تأثيرًا سلبيًا على أفراد المجتمع بصفة عامة ، والعلاقات الاجتماعية داخل محيط الأسرة

وخارجها، وكذلك دراسة مطالقة ، العمري لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا واضحاً على الشباب وعلاقاتهم الأسرية، حيث كان أعلاها للآثار الدينية والأخلاقية.

جدول (٢٠)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المجاملة وعلاقات العمل بين الريف والحضر ن= ٤٠٠

م	محل الاقامة	الريف			الحضر		
	العبارة المجاملة وعلاقات العمل	م	ع	ترتيب	م	ع	ترتيب
١	القاء كلمات لطيفة فعالة لتشجيع الأشخاص على العمل بجد تجاه هدفهم.	٢,٨٧	٠,٣٨٠	١	٢,٩٨	٠,١٤٦	١
٢	أحترم وقت عملي والتزم بالحضور	٢,٨١	٠,٤٠٤	٢	٢,٩٤	٠,٢٤٧	٢
٣	ضرورة تكرار عبارات الإطراء للموظفين كمكافأة لهم، كي يقوموا بتقديم أفضل أداء في عملهم.	٢,٧٢	٠,٥١٥	٥	٢,٥٢	٠,٥٣٠	٥
٤	تحفيز رئيس العمل لي يدفعني للعمل ساعات مضاعفة بدون ملل	٢,٦٩	٠,٥٠٩	٦	٢,٣٢	٠,٤٩٧	٧
٥	يضطر بعض المدراء إلى مجاملة بعض الموظفين المحترفين	٢,٥١	٠,٥٩٢	٨	٢,١٣	٠,٤١٤	٨
٦	ترفع المجاملة بين الموظفين الروح المعنوية لديهم ، مما يؤثر بالإيجاب علي بيئة العمل	٢,٧٨	٠,٤٦٠	٤	٢,٥٥	٠,٤٩٩	٤
٧	أري أن المجاملة مطلوبة لتحسين بيئة العمل بشرط ألاّ تخل بالأداء الوظيفي.	٢,٨٠	٠,٤٥٤	٣	٢,٦١	٠,٥١٨	٣
٨	أستحق عند تقدمي لمهام وظيفتي علي أكمل وجه أن يجاملني مديري بحضور برامج تأهلية.	٢,٥٧	٠,٦٠٧	٧	٢,٥١	٠,٥٣٠	٦
٩	المجارلة ينبغي أن تمارس بعيدا عن العمل .	٢,١٦	٠,٧٨٠	٩	١,٩٠	٠,٦١٧	١٠
١٠	المجاملات تضر بمجالات العمل	٢,٠٥	٠,٧٣٥	١٠	٢,١٢	٠,٥٧١	٩

تشير بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات للمجاملة وعلاقات العمل من وجهة نظر أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة حيث قد تراوحت فى الريف ما بين (٢,٨٧-٢,٠٥) بينما فى الحضر تراوحت ما بين (٢,٩٨ - ١,٩٠) ، وكما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكل فقرة اختلفت بين كل من الريف والحضر مما يدل على اختلاف إيجابيات المجاملة باختلاف محل الإقامة. من الملاحظ أن الترتيب الأول بالنسبة للريف والحضر (القاء كلمات لطيفة فعالة لتشجيع الأشخاص على العمل بجد تجاه هدفهم ،وكذلك الترتيب الثاني (أحترم وقت عملي والتزم بالحضور، والترتيب الثالث أري أن المجاملة مطلوبة لتحسين بيئة العمل بشرط ألاّ تخل بالأداء الوظيفي. ثم في المرتبة الأخيرة المجاملات تضر بمجالات العمل بالنسبة للريف مقابل الحضر المجاملة ينبغي أن تمارس بعيدا عن العمل. ويتفق ذلك رأس المال الرمزي امتلاك سمات معينه مثل الشرف السمعة الطيبة، وإمكانية تقيمها من قبل أفراد المجتمع، فقد تمثل خصائص الشرف

كالقيم والمعتقدات ويمثل مالكها رأس مال رمزي وأيضاً يرتبط بالموقع الذي يشغله الفرد في المجتمع ومدى قدرته للحفاظ على العلاقات التي تكسبه استثمار رمزي قيم.

جدول (٢١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التغيرات علي المجاملة بين الريف والحضر ن= ٤٠٠

م	محل الاقامة	الريف			الحضر		
	العبارة التغيرات علي المجاملة	م	ع	ترتيب	م	ع	ترتيب
١	أرفض المناسبات العائلية بسبب كورونا	٢,٠٥	٠,٧٤٠	٥	٢,٤٠	٠,٥٩٩	٤
٢	أفضل الاتصال تليفونيًا بالأقارب خاصة في تلك الظروف	٢,٣٥	٠,٧١٧	٤	٢,٥٥	٠,٦٢٨	٣
٣	أقبل رفض الآخرين للزيارة خاصة كبار السن،	٢,٤١	٠,٧٢١	٣	٢,٨٦	٠,٤٢١	١
٤	أذهب للزيارات العائلية مع مراعاة الاجراءات الاحترازية	٢,٥٧	٠,٥٧٥	١	٢,٣٢	٠,٤٩٧	٥
٥	أحرص علي عدم اصطحاب الأطفال و ابعادهم عن التجمعات	٢,٥١	٠,٦٦٠	٢	٢,٨١	٠,٤٧٥	٢

تشير بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات التغيرات علي المجاملة من وجهة نظر أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة حيث قد تراوحت فى الريف ما بين (٢,٥٧- ٢,٠٥) بينما فى الحضر تراوحت ما بين (٢,٨٦ - ٢,٣٢) ، وكما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكل فقرة اختلفت بين كل من الريف والحضر، من الملاحظ أن الترتيب الأول بالنسبة للريف (أذهب للزيارات العائلية مع مراعاة الإجراءات الاحترازية ،وكذلك الترتيب الثاني (أحرص علي عدم اصطحاب الأطفال وابعادهم عن التجمعات ، وجاء في المرتبة الأخيرة أرفض المناسبات العائلية بسبب كورونا، من الملاحظ أن الترتيب الأول بالنسبة للحضر (أقبل رفض الآخرين للزيارة خاصة كبار السن، ،وكذلك الترتيب الثاني (أحرص علي عدم اصطحاب الأطفال وابعادهم عن التجمعات ، وجاء في المرتبة الأخيرة أذهب للزيارات العائلية مع مراعاة الإجراءات الاحترازية

ثانيًا: نتائج دليل المقابلة مع الخبراء والمختصين:

البند الأول: هل الأصل في التعامل أو العلاقات مع الأفراد الوضوح أو المجاملة؟ ولماذا؟

أكدت أغلبية أفراد العينة الكيفية أن الأصل في التعامل الوضوح وذلك لعدة أسباب منها لارتباطه بالصدق، يعطي كل ذي حق حقه، لتتحقق المصداقية، ويفضل الوضوح بكثير في العلاقات، فهو يساعدكِ على استمرار واستقرار العلاقة والحب والتفاهم بينكِ وبين الآخرين، وذلك يتفق دراسة يحيى شطناوي ٢٠١٨ التي أكدت أن الأصل في التعامل الصراحة والوضوح وتطبيق ذلك يروح النفوس والقبول لدي الجميع .

كما أكدت بعض أفراد العينة أن الأصل في التعامل الوضوح احيانًا والمجاملة احيانًا أخرى، وذلك يرجع الأمر يعود للشخص نفسه، كما توجد أشخاص تحب مجاملة الجميع من منطلق ما حثنا عليه الإسلام من الإخاء والمحبة، والبعض يتعامل مع الآخرين بكل وضوح سواء محبة او غيرها حسب ما يوجد بقلبه ولا يستطيع مجاملة من لا يستحق، ولكن هناك بعض المواقف تحتاج مجاملة مثل إلقاء الكلام الطيب علي الزملاء.

كما أكد عدد قليل علي أن الأصل في التعامل المجاملة وذلك لعدة أسباب لأنها قد تزيد الوصال والحب والمودة ولكن بشيء مقتصد كنوع من تشجيع السلوك الإيجابي، ولأن الوضوح قد يؤدى الى الزعل و لسرعة انهاء الموقف، وعدم ترك اثار سلبية بين الافراد وخاصة عدم امكانية رؤيتهم لفترات كثيرة لظروف وضغوط الحياة"، ورفض بعض الأشخاص الوضوح والصراحة، والمجاملة ترفع من المعنويات.

البند الثاني: من وجهة نظرك هل هناك فرق بين المجاملة والنفاق الاجتماعي؟

الرأي الأول: يؤكد أغلب المبحوثين وجود فرق كبير بينهم فالنفاق واحد وهو أن يقوم الشخص بالتحدث والتعامل مع من حوله وبداخله كره وبغضاء، أما المجاملة فيقوم بها الشخص من منطلق المحبة وزيادة الإخوة بينه وبين الآخرين ، وتعبيرًا عن الحب و الاحترام و نوع من الذوق العام غير المضر ، كما قال آخرون أنها تعد جبرًا للخواطر وليس الهدف منها مصلحة دنيوية أما النفاق قد يكون من أجل مصلحة دنيوية وفيه نوع من المبالغة، وكذلك المجاملة من عادات وتقاليد المجتمع التي لها أهمية كبيرة والناس تدعم علاقتها الطيبة عن طريقها، ولكن النفاق من أجل المصالح، فظاهره خير لكن باطنه شر ويظهر شروره بعد تحقق أهدافه.

الرأي الثاني: أكد بعض المبحوثين أن المجاملة لا تختلف عن النفاق، وقد يتفقون اذا كانت المجاملة مستمرة مع الشخص دائما، وهناك بعض الأشخاص ينافقون تحت اسم المجاملة لتحقيق مصالح او وراء هدف ما.

البند الثالث: من وجهة نظرك إلى أي مدى تكون المجاملة نفاق؟

أكد أفراد عينة تكون المجاملة نفاق إذا كانت بهدف أو غرض غير مقبول أو للحصول على منفعة كأنه مثلًا (أنفاق رئيسي في القسم للحصول على هدف معين عن باقي الزملاء في نفس القسم)، إذا كان الهدف منها المصلحة حينما تزيد عن الحد لشخص لا يستحق، وإذا انتقلت من المدح والثناء الخالص لوجه الله إلى هدف تحقيق مصلحة دنيوية ، وإذا وصلت للكذب، حين تكون مبالغًا فيها وغير صحيحة عندما تكون في غير موضعها أو تكون بعيده كل البعد عن الحقيقة ، في موقف بسيط لا يسبب ضرر للغير (عصير طعمة سي نقول جميل تسلم ايدك) مجاملة في موقف يسبب ضرر للغير (اتخاذ قرار خطأ يضر الغير) نفاق، "عندما يكون هناك مصالح تجمع الذي يجامل بالشخص بالذي يجامله ،عندما ترى أمراً خاطئ وتحاول أن تجمله في عيون الأخرين ،ان تطورت الي حد الظلم ، تكون المجاملة نفاق ،عندما أجامل شخص بشيء غير موجود فيه ، لأنه يسعي الي تحقيق غرض ما ، ولا يجامله بشيء حقيقي موجود في هذا الشخص .

البند الرابع: من وجهة نظرك الي أي مدي تكون المجاملة داء يجب التخلص منه؟

حيث أجمع أفراد عينة البحث أن المجاملة تكون داء يجب التخلص منه في الحالات الآتية:

إذا زادت عن المألوف وأثرت في سلوك من نجاملهم سلبيًا ،عندما تشعر من البعض أنها حق مكتسب وواجب عليك فعله، إذا أدت إلى ضرر وضياع لحق الآخر وارتبطت بالكذب ، اذا وصلت لدرجة النفاق وتضايق الغير منها، إذا كانت علي حساب الدين، وتتعارض مع المبادئ والقيم، ويترتب عليه ضرر بالنفس، وبالمصلحة العامة ، حينما توجه لشخص لا يستحق، إذا كثرت سلبياتها ،عندما يعتاد الإنسان على ذلك وتكون لدى ضعفاء الشخصية ، إذا أدت إلي المحاباة علي حساب الأخرين ، عندما تتجاوز الحد الطبيعي في التعامل مع الأخرين عندنا يترتب عليها الفساد الفاحش في المجتمع وعدم تقبلها اجتماعيًا ، اذا كانت تجلب المعاصي والذنوب وتثير المشاكل والفتن بين المجاملين.

البند الخامس: ما هي أشكال المجاملة من وجهة نظرك؟

حيث أجمع أفراد عينة البحث أن أشكال المجاملة قد تتمثل فيما يلي: الكلام الطيب/ الهدايا/ المصافحات الحارة، تشجيع الأعمال النافعة ، تبادل الزيارات، التعليق المناسب في وسائل التواصل الاجتماعي ،السؤال أثناء المرض أو الغياب لفترة او مناسبة سعيدة او حزينة ،الابتسامة والمقابلة الحسنه المدح والثناء المقتصد فيه والخالص لوجه الله ، معنوية من خلال عبارات مدح ،الثناء على الزي في العمل، قد تكون بالتعليق علي شيء حسن قام به شخص ،أقوال وافعال طيبة .

البند السادس: ما هي القواعد والآداب التي ينبعي أن تتوافر في المجاملات بين أفراد الأسرة؟

حدد المبحوثين عدد من القواعد الهامة للمجاملات منها الاهتمام والأدب والتقبل، ان تكون المجاملة مناسبة للمواقف الأسرية والاجتماعية، وان تكون فى إطار تقوية العلاقات وألا تؤدى إلى التفرقة بين الأفراد ، الاحسان لمن احسن اليك، الحفاظ على المشاعر والتشجيع ، فى حدود العرف والشرع والاحترام ، وحب الغير وعدم الأنانية، وتغليب مصلحة الجماعة على المصالح الفردية ،احترام المساحة الشخصية وإعطاء الآخرين المساحة التي يحتاجون إليها، ان تكون متنوعة ما بين المجاملات الانسانية والمادية ، تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي داخل الأسرة من الأمور الأساسية التي تساهم في بناء علاقات صحية ومتوازنة بين أفرادها، لإن التواصل الجيد هو الركيزة الأساسية لفهم الاحتياجات والمشاعر وتبادل الأفكار بشكل فعّال، "ان ينتقي الكلام الحسن، وإبداء رأي بأمانة الاحترام، التقدير، اتباع تعاليم الدين في التعامل بين الرجال والنساء ،ألا يترتب عليها فساد في المجتمع، أن تكون خارج المصالح العامة، أن تكون في أمور تفيد الطرفين "قائمة على الصدق في المعاملة وحسن النصيحة والتقرب من الصغار وتعليمهم آداب الإسلام والحث على التعاون بين الأفراد . وأكدت دراسة (الحارثي، ٢٠٢٣) من أهم ضوابط المجاملة المحمودة أن تكون مشروعة كهدف مشروع وألا يترتب عليها ضر أو مفسدة وأن لا تكون في معصية وأن تكون بدون مبالغة وإفراط

البند السابع: ما رأيك في المجاملات (بالتقبيل _ العناق_ المصافحة) خاصة في جائحة كورونا؟

أكد بعض المبحوثين أنها غير مقبولة وعادة سيئة يجب التخلص منها لأنها تسبب العدوى ويعرض للخطر العام والمجتمعي وليست ضرورية من أجل السلامة الصحية، هذه ليست مجاملة وإنما جهل وسوء تقدير لما يجب أن نكون عليه وقت الوباء، لابد من الحفاظ على أنفسنا، ولكن بعض الأحيان ينتاب الشخص حالة حب وحنان شديدة تجاه شخص آخر فلا بأس من القيام بذلك

بشكل سريع، ويكتفي فيها بالترحيب والمدح والثناء بالكلام فقط، ويكفي الابتسامة، "وإن كان هذه الأمور من المستحبات في الاسلام (كما كان الصحابة رضوان الله عليهم يفعلون). إلا أن تركها لحاجة دعت إلى ذلك أمر واجب، فالقاعدة تقول، من السنة ترك السنة لمصلحة راجحة، أرى أنه لا بأس بالمصافحة، ولكن التقبيل والعناق أمر مبالغ فيه حتى في الأوقات العادية بعيداً عن كورونا، المصافحة أفضل، يكتفي بالسلام منعاً النفور بين الأشخاص.

البند الثامن: ما هي ايجابيات المجاملة وسلبياتها من وجهة نظرك؟

كما أشار المبحوثين أن من ايجابيات المجاملة الاهتمام والحب بين الطرفين، التقبل وزيادة الود والمحبة وتعزيز السلوك الإيجابي وإدخال السرور على الآخرين ، التشجيع والتحفيز والحرص على المشاعر والأدب ، أنها تدعم العلاقات الإنسانية الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتزيد من المحبة القلبية والأخوة ،رفع الروح المعنوية والمعروف مع الآخرين زيادة التواصل الاجتماعي والتعاون والاحترام، مع الاخرين وتساهم في نشر الطاقة الايجابية عند الإنسان وتعزز الثقة بالنفس، تفادي الخلافات وعدم خسارة الأقارب والأصدقاء والإصلاح بين الناس، والمجاملة بين الزوجين، وكلاهما يؤديان إلى التماسك والترابط. وتشعر الآخرين بالرضى عن أنفسهم وتعطى القوة والدافع للآخرين وتزيد من إصرارهم على النجاح والتفوق والمثابرة، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وعندما نجامل بالهدايا اي كانت فهي دليل على المحبة.

بينما وضح المبحوثين أن من سلبيات المجاملة زيادتها عن الحد غير المعقول واكتساب حقوق غير عادلة، الوقوع في النفاق والكذب، عدم قدرة الفرد رد هذه المجاملة خاصة لو مادية لظروف اضطرارية مما يؤدى إلى تواجد بغضاء او نفور، وتضييع الحقوق وربما ضياع الشخص نفسه بسبب عدم معرفته حقيقة نفسه، قد تصل بالمرء للغرور والتكبر، كبت المشاعر الحقيقية من خلال التظاهر باللطف المزيّف، وهي تؤدي الى أذية الشخص الذي يستقبلها بشكل سلبيّ. وأحيانا تضيف أعباء مادية على الاسرة قد "تكون لها فوائد للوصول الي هدف معين او وظيفة، إذا تعدت تعاليم الدين يترتب عليها ضرر وإفساد للمجتمع إن كانت في مصلحة عامة، وقد تعمل على الإحباط والكسل وعدم اللامبالاة. "

البند التاسع: ما رأيك في المجاملات من أجل الوصول الي ترقيه أو عمل أو هدف؟

غير مقبولة لأنها غرضية دناءة لا تليق وسلوك سيء خرج عن مقاصد المجاملة الإنسانية وتعاليم الإسلام، هذا النوع من المجاملات موجود بشكل عام وشائع في جميع مجالات الحياة، ولكن هذا النوع من اسوأ نوع المجاملات لأنه نفاق، وقد يحرم عليه هذا المنصب إذا تخطى غيره الكفء عن طريق هذه المجاملة، كما قال البعض أما إذا جامل للوصول إلى حقه فالضرورات تبيح المحظورات، كما أن تركها أفضل، تكون لها فائدة للوصول الي هدف معين إذا كانت لا تتعدي على حقوق الاخرين وتشويه صورتهم، إن كان بجانبها عمل بجد واجتهاد يعني إذا كان بالفعل يستحق الترقية فلا بأس في ذلك.

البند العاشر: هل تو افق على المجاملات بين أصدقاء في العمل؟

أجمع المبحوثين على رأيين حيث قال الرأي الأول: الموافقة وترجع إلى أنها تدعيم الألفة والمحبة، وتعمل على توطيد العلاقات الاجتماعية الطيبة بين العاملين، ولكن في حدود ودون كذب أو نفاق، فقد تكون المجاملة في العمل نوع من رفع المعنويات بين الموظفين يؤدي إلي تحسين العمل ككل.

الرأي الثاني: عدم الموافقة لأن العمل يتوقف عليه الكثير فلا مجال للمجاملات فيه، ليس على حساب مصلحة العمل، إن كان يترتب عليها أذى للآخرين.

البند الحادي عشر: الي أي مدي تؤثر المجاملات على العلاقات الأسرية؟

وقد أجمع المبحوثين على قولين حيث قال القول الأول أنها تؤثر بالإيجاب وتوطيد العلاقات بين أفراد الأسرة والترابط الأسري، إنها في بعض الأحيان تكون واجب أدائها والقيام بها فهي تزيل الكره والبغضاء، وتزيد من المحبة والاخاء زيادة المحبة والمودة والمعروف مع الآخرين.

إن من اللباقة والإتيكيت حينما يجامل أحد الزوجين الآخر أن يتسم بعدة صفات منها أن يكون صادقًا ومخلصًا؛ فالمشاعر الصادقة تصل بشكل أسرع ليشعر بها الطرف الآخر وتحدث الأثر المطلوب، نظرات دافئة: يستخدم تعابير ولغة راقية، ونظرات محببة ودافئة تحافظ على معنى المجاملة ومحتواها ولا تقلل من قيمتها وأهميتها قد تعمل تخفيف المشاكل بين الزوجين، لها تأثير السحر خاصة بين الأزواج، الا أن الكذب يباح بين الزوجين، فقد تؤدي الثقة بالنفس وغيرها.

ولكن الرأي الأخر رأي أنها ممكن تؤثر بالسب في حالات عدم الصدق والخداع وممكن تؤدي إلى التفرقة بينهم، وإذا تعدت على حقوق الأسرة.

البند الثاني عشر: ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري؟

قل التماسك الأسري بسبب الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي وزيادات المشاحنات بين الزوجين وبين الأولاد، أدت إلى الانفصال وقلة التواصل التفكك الأسري، قطعت الأرحام حيث تؤدي الي انعزال أفراد الأسرة، وله أثار سلبية متعددة خاصة إذا لم يكن له ضوابط.

"كما أنها سلاح ذو حدين قد تدعم وتزيد من التماسك الأسري إذا تم استخدامها وتوظيفها بالشكل الصحيح، وفى ظل ضغوط الحياة تعوض نقص التواصل الاجتماعي الواقعي، أحيانا تؤدي للتماسك وأحيانًا العكس، قد يقلل من التباعد الأسري، ولكن الزيارات والسؤال أفضل.

وبذلك تتفق الدراسة الكمية مع الكيفية حيث أكد المبحوثين أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على العلاقات الاجتماعية وقللت من التماسك الأسري كما أكدت دراسة الدروبي ٢٠١٨ أن قلة التفاعل الأسري من أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

البند الثالث عشر: هل التقنيات الحديثة غيرت من أشكال المجاملة في العصر الحالي؟

نعم لأن المجاملة أصحبت بوست، أو صورة أو فيديو أو هدية من مواقع التسوق الإلكتروني، أدت إلى تزايد المجاملات بين الأفراد، حولتها إلى كلمات ورسائل إلكترونية على حساب الزيارات واللقاءات المباشرة بين الأفراد، وسهلت حدوثها لذلك ينبغي التعامل بها بشيء من الحكمة والعقل، تم الاعتماد عليها في المجاملات بدلا من العادات والتقاليد المتعارف عليها، زادت بقدر كبير نسبة النفاق والغش في المجتمع.

نتائج البحث:

أولًا: البحث الكمي:

- أن غالبية المبحوثين بالنسبة للفئات التي تحرص علي مجاملتها كانت الأقارب بالنسبة للريف حيث مقابل الحضر، وتليها فئة الأصدقاء بالنسبة للريف مقابل الحضر، ثم تأتي فئة أصحاب العمل في الترتيب الثالث .
- توصلت نتائج البحث إلى اختلاف إيجابيات المجاملة باختلاف محل الإقامة. بالنسبة للريف على الترتيب الأول (المجاملة وسيلة تخفف من ضغوطات الحياة). (تحقق المجاملة جو من السعادة بين المجاملين)، (المجاملة تلطف العلاقات الإنسانية) ثم في الرتبة الأخيرة (أجامل بالقدر الذي يكفي لإظهار احترامي للأخرين). بالنسبة للحضر جاءت بالترتيب (المجاملة تلطف العلاقات الإنسانية). (تحقق المجاملة جو من السعادة بين المجاملين)، أعتقد أن المجاملة وسيلة تخفف من ضغوطات الحياة ثم في الرتبة الأخيرة (تساهم في نشر الطاقة الإيجابية بين الناس).
- اختلاف سلبيات المجاملة باختلاف محل الإقامة. بالنسبة للريف بالترتيب (الافراط في المجاملة يؤدى الى قطع العلاقات الاجتماعية) ثم (المجاملات في غير مكانها تقتل الطموح) ثم (الزيارات والهدايا من تقاليد المجتمع ليس لها أهمية) ثم في الرتبة الأخيرة (المجاملات تصبح عادات سلبية عندما تكون مستمرة في كل المواقف، بالنسبة للحضر جاءت بالترتيب (الافراط في المجاملة يؤدى الى قطع العلاقات الاجتماعية). (أجامل ببذخ في المناسبات الاجتماعية الخاص بي)، (المجاملة في التعامل بين الأشخاص تقتضي شيئاً من التنازل) ثم في الرتبة الأخيرة (المجاملات تصبح عادات سلبية عندما تكون مستمرة في كل المواقف)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجتي البعد الاجتماعي والثقافي للمجاملة، والمجاملة كدرجة كلية، ترجع لمتغير النوع لصالح الذكور، ترجع لمتغير محل الإقامة لصالح الريف، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة عند مستوى٠,٠٠١.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة المجاملة والبعد الثقافي لها وبين متغير السن لدي أفراد عينة الدراسة و وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، بينما توجد علاقة ارتباطية سلبية بين البعد الاجتماعي للمجاملة وبين متغير السن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين بعدي الاجتماعي والثقافي للمجاملة، والدرجة الكلية للمجاملة لدى أفراد عينة الدراسة وبين الدخل الشهري للأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجتي البعد الاجتماعي والثقافي للمجاملة، والمجاملة كدرجة كلية، ترجع لمتغير الحالة الاجتماعية.
- اختلاف متوسطات البعد الاجتماعي المجاملة باختلاف محل الإقامة، حيث اتفق أفراد العينة سواء من الريف أو الحضر (الكلام الطيب الجميل من الأساليب التي تحافظ على استمرار العلاقة الزوجية) أولي البعد الاجتماعي للمجاملة، بينما الرتبة الأخيرة (أفضل أن تكون المجاملة خارج نطاق الأسرة).
- اختلفت المتوسطات الحسابية لكل للبعد الثقافي للمجاملة بين كل من الريف والحضر، حيث ركز المبحوثين سواء من الريف والحضر على أهم ابعاد البعد الثقافي للمجاملة

(العلاقات الاجتماعية الجيدة تحسن من أداء العاملين، (تشجع العلاقات القوية في بيئة العمل مساعدة العاملين بعضهم البعض).

- اختلاف متوسطات وانحرافات التماسك الأسري باختلاف محل الإقامة. ولكن أكد المبحوثين من الريف والحضر أن الترتيب الأول للتماسك الأسري (يشجع أعضاء أسرتي بعضهم البعض علي قيامهم بالواجب) بينما الرتبة الأخيرة (لو حصلت أزمات داخل أسرتي كل واحد بقول نفسي نفسى)
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة المجاملة والبعد الاجتماعي الثقافي لها وبين التماسك الأسري لدي أفراد عينة الدراسة ووهي دالة عند مستوى ٠,٠١.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة التماسك الأسري، ترجع لمتغيرات (النوع، محل الإقامة، السن، والدخل، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى٠,٠٠١
- اتفق أفراد العينة للريف والحضر أن (البعد عن الضوابط الدينية والأخلاقية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكثر من الخلافات الأسرية، وكذلك الترتيب الثاني (أري أن شبكة الإنترنت أضعفت الروابط الأسرية، وايضًا الترتيب الثالث مواقع التواصل الأسري أدت إلى إهمال العلاقات الأسرية، وبالتالي المرتبة الأخيرة أعتزل بغرفتي أثناء زيارات أقاربي لنا في المنزل.
- أهم التغيرات التي طرأت على المجاملة الترتيب الأول بالنسبة للريف (أذهب للزيارات العائلية مع مراعاة الإجراءات الاحترازية، وكذلك الترتيب الثاني (أحرص على عدم اصطحاب الأطفال وابعادهم عن التجمعات، وجاء في المرتبة الأخيرة أرفض المناسبات العائلية بسبب كورونا، أن الترتيب الأول بالنسبة للحضر (أقبل رفض الآخرين للزيارة خاصة كبار السن، وكذلك الترتيب الثاني (أحرص على عدم اصطحاب الأطفال وابعادهم عن التجمعات، وجاء في المرتبة الأخيرة أذهب للزيارات العائلية مع مراعاة الإجراءات الاحترازية.

ثانيًا: نتائج البحث الكيفي: توصلت الي عدة نتائج أهمها:

- أن الأصل في التعامل أو العلاقات مع الأفراد له ثلاثة أراء حيث أكد الأغلبية العظمي أن الأصل في التعامل الوضوح والصراحة، وجمع بعضهم بين الوضوح والمجاملة، كما أكد قلة نادرة أن المجاملة فقط.
- يوجد هناك رأيين للفرق بين المجاملة والنفاق الاجتماعي، حيث أكد الرأي الأول يوجد فرق كبير بين الاثنين والفروق واضحة بينهما، ولكن الرأي الثاني أكد انه لا فرق بينهما والاثنين واحد.
- أكد البحث أن المجاملة قد تكون نفاقًا في حالة الحصول على هدف محدد أو مصلحة معينه أو منفعة
- أجمع أفراد عينة البحث أن المجاملة تكون داء يجب التخلص منه في حالات محددة منها إذا زادت عن الحد، وأدت الي حصول الضرر بالآخرين، وكانت تتعارض مع الدين والمبادئ الإسلامية، ويترتب عليها الفساد وتتعارض مع المصالح العامة، وتكون لصالح تحقيق أهداف محددة.

- أجمع أفراد عينة البحث أن أشكال المجاملة قد تتمثل في جانبين إما معنوي مثل الكلام الطيب، تشجيع الأعمال النافعة، والابتسامة، والثناء والمدح وفعل الخير، وإما مادية تتمثل في الهدايا، تبادل الزيارات.
- حدد المبحوثين عدد من القواعد الهامة للمجاملات منها أن تكون في إطار تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزيز التفاعل والتواصل الأسري، في حدود الأدب والأصول وتكسب الأشخاص قبولاً اجتماعيًا، وتكون صادقة وتحث على التحفيز ورفع روح المعنوية ، نشر التعاون والخير في المجتمع.
- المجاملات (بالتقبيل _ العناق_ المصافحة) خاصة في حالة الوباء غير مقبولة وعادة سيئة يجب التخلص منها لأنها تسبب العدوي وانتشار المرض في المجتمع، والاكتفاء بالترحيب والابتسامة .
- وأكد أن هناك إيجابيات للمجاملة تتمثل في أنها تدعم وتعزز العلاقات الإنسانية الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ونشر القيم الإيجابية مثل التعاون الاحترام، والثقة في النفس، التشجيع والتحفيز، وتزيد من المحبة القلبية والأخوة، الإصلاح بين الناس، وتزيد من التماسك والترابط في العلاقات الزوجية.
- وأكد أن هناك سلبيات للمجاملة تتمثل في حالة الزيادة عن الحد، اكتساب حقوق غير عادلة، وضياع الحقوق، وانتشار قيم سلبية مثل الغرور والتكبر والكذب والكسل، إذا أضافت أعباء مادية على الأسرة، إذا كان للوصول الي هدف معين او وظيفة، إذا تعدت تعاليم الدين وترتب عليها ضرر وفساد في المجتمع
- **المجاملات من أجل الوصول الي ترقيه أو عمل أو هدف** غير مقبولة لأنها خرجت عن مقاصد المجاملة الإنسانية وتعاليم الإسلام.
- **أجمع المبحوثين على رأيين في المجاملات بين أصدقاء في العمل حيث قال** الرأي الأول: الموافقة حيث تعمل على توطيد العلاقات الاجتماعية الطيبة بين العاملين، رفع المعنويات بين الموظفين يؤدي إلي تحسين العمل ككل، ولكن في حدود ودون كذب أو نفاق، بينما الرأي الآخر عدم الموافقة لأن العمل لا مجال للمجاملات فيه، قد يؤدي الي أذى للآخرين.
- وقد أجمع المبحوثين في تأثير المجاملة على العلاقات الأسرية على قولين حيث قال القول الأول أنها تؤثر بالإيجاب وتوطيد العلاقات بين أفراد الأسرة والترابط الأسري، وتخفيف الخلافات بين الزوجين، ولكن الرأي الآخر رأي أنها ممكن تؤثر بالسلب في حالات الكذب وممكن تؤدي الي التفرقة بينهم.
- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري حيث قل التماسك الأسري وزيادة الخلافات بين الزوجين وبين الأولاد، أدت الي كثرة الطلاق والتفكك الأسري، قطعت الأرحام والتواصل بين أفراد الأسرة بينما رأي اخر أنها سلاح ذو حدين قد تدعم وتزيد من التماسك الأسري وتعوض التواصل في حالة فقدان التواصل الواقعي قد تفيد هذه الوسائل عند استخدامها، بالشكل الصحيح.

التوصيات:

- إنشاء مراكز متخصصة لمعالجة ضعف تلك العلاقات الأسرية بطريقة مؤسسية.
- إظهار الآثار الإيجابية لأساليب المجاملة لإقامة علاقات تواصلية أسرية مبنية على وشائج متينة من الود، والحب، والإخلاص، والثقة.
- ضرورة التأكيد وبجميع الوسائل التربوية والإعلامية على قواعد الإتيكيت للأسرة عامة وخاصة بين الزوجين
- إدخال المفاهيم المتعلقة بالعلاقات الأسرية إلى مناهج التربية والتعليم المختلفة، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية، لما لذلك من أثر كبير في تعزيز المفاهيم الصحيحة والمستمدة من تعاليم ديننا الحنيف وقيمه الأصيلة المتبادلة ،والعمل على وجود سياسة أسرية تتصف بالمرونة عن طريق تنشيط المشاركة في المسؤوليات الأسرية، فالمحافظة على توازن الأسرة وتقوية دعائمها هي مسؤولية جميع أفرادها.
- وضع الخطط الإعلامية الإرشادية والتوعوية لإبراز أهمية دور المجاملات وأساليب الأذواق الرفيعة .

المراجع

ابن منظور، ١٩٩٩، لسان العرب ج ١١.

مدكور، إبراهيم، (١٩٧٥)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الجوفي، ايمان أحمد صالح، (٢٠٠٦)، العلاقات الاجتماعية النفسية الوظيفية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الموظفين في الدواوين الحكومية في اليمن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

السيد،أسماء، فتحي ،(٢٠١٧)،دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (١١٢) أكتوبر ،ج (١).

الدروبي، أحمد علي، (٢٠١٨)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، العدد الأول، شهر فبراير، WWW.ajsp.net.

يوسف، أحمد صبري محمد، (٢٠١٧)، الانعكاسات لاستخدام التقنيات الحديثة على الترابط الاسرى في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية التربية بالقاهرة، قسم اصول التربية، جامعة الأزهر.

الطاهر، الزاهر أحمد حفني، (٢٠٢١)، الوعي الفقهي في مجال المجاملات ودوره في تحقيق التعايش السلمي دراسة فقهية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، العدد الرابع، ذو القعدة ١٤٤٢هـ، يونيو.

تاجي، احمد عبد الفتاح، (٢٠٠٥)، متطلبات استخدام تكنولوجيا الاتصال المعلومات لتحقيق التنمية المحلية المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، كليه الخدمة الاجتماعية، جامعه الفيوم، المنعقد من الفترة ٤_٥ مايو.

مطالقه أحلام، العمري رائقه علي، (٢٠١٨)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب الجامعي بجامعة اليرموك، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٥، عدد ٤، ملحق٢.

خطاب، اميره وحيد، (٢٠٠٨)، المضامين الاجتماعية للهدية دراسة ميدانيه في مدينه الموصل' آداب الرافدين، العدد٥٠

علي، بونوة، (٢٠١٦)، العلاقات الإنسانية وأثرها علي الرضا الوظيفي، دراسة حالة لعمال صندوق التضامن الاجتماعي، وكالة الجلفة، الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

المسلم، بسامة خالد، (٢٠٠١)، أنماط التزاور الأسري وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي دراسة ميدانية على طلبة جامعة الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٠١.

سكوت، جون، مارشال، جوردون، (٢٠١١)، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري والآخرون، تقديم محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة.

زهران، حامد عبد السلام، (١٩٧٧)، علم النفس الاجتماعي، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.

خير الدين على عويس، عصام الهلالى(١٩٨٨)، علم الاجتماع الرياضي، ط١ ،دار الفكر العربي ،القاهرة.

زهران، سماح خالد، (٢٠١٦)، الأسرة المصرية قراءات في سيكولوجية التكوين والاستمرارية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

سلوى الخطيب، (٢٠٠٢)، نظره في علم الاجتماع المعاصر، الرياض، مكتبة الشفري.

بنصديق، سميرة (٢٠٠٢)، أثر أسلوب المجاملة في تمتين العلاقة بين الأزواج، مجلة الوعي الاسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، س ٣٩، ع ٤٤٢، جمادى الأخرة.

العزب، سهام أحمد، (٢٠١٩)، التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد ٨ أبريل.

مصطفي، طه أحمد، (٢٠١٠)، من قواعد اللياقة وآداب المجاملات، إدارة العلاقات العامة، جامعة القاهرة، دار الكتب.

نجم، طه عبد العاطي، (٢٠٠٤)، الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

وازي طاوس، يوسف عادل، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الأنترنت والهاتف النقال نموذجًا)، الملتقي الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.

لطفي، طلعت إبراهيم، بلاو بيتر، (١٩٩٤)، *ومدى اسهامه في نظرية التبادل الاجتماعي*، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج ١٢، ع ٤٦.

عبد الخالق، عفيفي، (٢٠٠١) الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة، القاهرة، مكتبة عين شمس.

ليلة، علي، (٢٠١٥)، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع آليات التماسك الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

سيد عبد المجيد، الشربيني زكريا ، (٢٠٠٠)،الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين ، القاهرة، دار الفكر العربي.

الحارثي، عبد الرحمن بن سيف، (٢٠٢٣)، المنهج النبوي في أسلوب المجاملة في الدعوة إلى الله تعالى، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد التاسع والعشرين، أكتوبر.

أبو مصلح، عدنان، (٢٠٠٦)، معجم علم الاجتماع، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

السيد، فؤاد البهى، (١٩٨٠)، علم النفس الاجتماعى-ط٢ –دار الكتاب الحديث-الكويت.

الكبيسي، فاطمة علي (٢٠١٧)، التماسك الأسري في المجتمع القطري مجلد ٦٧، الجزء الثالث، يوليو

دياب، فوزية، (٢٠٠٣)، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة.

الخواجة، محمد ياسر، الدرينى، حسين، (٢٠١١)، المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع.

علي، ناصر، (٢٠١٣) المواطنة رؤية تربوية في عصر المعلوماتية، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، القاهرة.

غيث،محمد عاطف، (٢٠٠٩)،قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية.

براون وآن، ميل تشيرتون، (٢٠١٢)، علم الاجتماع النظرية والمنهج ، ترجمة هناء الجوهري ،المركز القومي للترجمة ، القاهرة.

شو، مارفن ،(١٩٩٦) ترجمة مصري حنورة، محيى الدين احمد حسن، ديناميات الجماعة ، دراسة سلوك الجماعة الصغيرة، دار المعارف، القاهرة.

خليل، محمد محمد بيومي، (٢٠٠٠) ، سيكولوجية العلاقات الأسرية ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

جمعه، محمود سعد عبد الحليم، (٢٠٠٧)، الاتصال الالكتروني "الأنترنت" وتأثيره على العلاقات الاجتماعية دراسة اجتماعية على عينه من الشباب بمحافظة البحيرة، ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اجتماع.

خليل، محمد بيومى، (٢٠٠٠)، المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عباسة، لمياء، (٢٠١٩)، اثر العلاقات الاجتماعية على اداء العاملين داخل المؤسسة،" دراسة ميدانية علي عاملة بالمؤسسة الاستشفائية لطرش العجال بدائرة عين تادلس ،الماجستير ، جامعة مستغانم، الجزائر.

عوفي، مصطفي، (٢٠٠٣)، خروج المرأة الي ميدان العمل وأثره علي التماسك الأسرى، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسطنية ، العدد ١٩.

الثاقب، فهد ثاقب التحضر، (١٩٨٦)، وأثره على البناء العائلي وعلاقة العائلة بالأقارب في العالم العربي، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ١٤، العدد٤، جامعة الكويت .

يحيي الشنطاوي، (٢٠٠٨)،المجاملات واثرها على العلاقات بين الناس في ضوء الكتاب والسنه ،المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ، المجلد الرابع ، العدد ١

المراجع العربية مترجمة:

Ibn Manzur. (1999). *Lisan Al-Arab* (Vol. 11).

Madkour, I. (1975). *Dictionary of Social Sciences*. Cairo: The General Egyptian Book Organization.

Al-Joufi, I. A. S. (2006). The psychological and functional social relationships and their relation to job performance among employees in government offices in Yemen (Master's thesis). Faculty of Arts, University of Sana'a.

El-Sayed, A. F. (2017). The role of the family in raising awareness among children in light of the challenges of the digital age (A field study in Monufia Governorate). *Benha Faculty of Education Journal, (112)*, October, Vol. 1.

Al-Droubi, A. A. (2018). Social media and its impact on social relationships (Issue 1, February). Retrieved from WWW.ajsp.net.

Youssef, A. S. M. (2017). Reflections on the use of modern technologies on family cohesion in Egyptian society (Master's thesis). Faculty of Education, Cairo, Department of Education, Al-Azhar University.

Al-Tahir, Z. A. H. (2021). Jurisprudential awareness in the field of courtesies and its role in achieving peaceful coexistence: A jurisprudential study. *Journal of the Faculty of Islamic Studies for Boys in Aswan, Issue 4*, Dhul-Qi'dah 1442 AH, June.

Taji, A. A. (2005). The requirements for using information communication technology to achieve local development. *The 16th Annual Scientific Conference, Faculty of Social Work, Fayoum University*, May 4-5.

Motalqa, A., & Al-Omari, R. A. (2018). The impact of social media on family relationships from the perspective of university youth at Yarmouk University. *Dirasat: Sharia and Law Sciences, 45*(4), Supplement 2.

Khattab, A. W. (2008). The social meanings of gift-giving: A field study in the city of Mosul. *Adab Al-Rafidain, Issue 50*.

Ali, B. (2016). Human relations and their impact on job satisfaction: A case study of employees at the Social Solidarity Fund, Djelfa Agency (Doctoral dissertation). Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khider University of Biskra, Algeria.

Al-Muslim, B. K. (2001). Family visitation patterns and their relationship to socialization in Kuwaiti society: A field study on students of Kuwait University. *Journal of Gulf*

and Arabian Peninsula Studies, Issue 101. Kuwait University, Scientific Publishing Council.

Scott, J., & Marshall, G. (2011). *Sociology Encyclopedia* (M. Al-Johari & others, Trans.). Cairo: National Center for Translation.

Zahran, H. A. (1977). *Social Psychology* (4th ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.

Owais, K. A., & Al-Hilali, E. (1988). *Sports Sociology* (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Zahran, S. K. (2016). *The Egyptian Family: Readings in the Psychology of Formation and Continuity*. Cairo: The General Egyptian Book Organization.

Al-Khatib, S. (2002). *A Look at Contemporary Sociology*. Riyadh: Al-Shaffary Library.

Bensidiq, S. (2002). The effect of politeness in strengthening marital relationships. *Journal of Islamic Awareness, 39*(442), Jumada al-Akhirah.

Al-Azab, S. A. (2019). Family cohesion as perceived by university students in light of some family characteristics. *The Arab Journal of Literature and Human Studies, 8*, April. King Abdulaziz University.

Mostafa, T. A. (2010). *Rules of Etiquette and Courtesies*. Public Relations Department, Cairo University, Dar Al-Kutub.

Najm, T. A. (2004). *Mass Communication*. Alexandria: University Knowledge House.

Wazi, T., & Youssef, A. (n.d.). Modern technology and its impact on communication between parents and children (The Internet and mobile phones as models). *The Second Forum on Communication and Quality of Life in the Family*.

Lotfi, T. I. (1994). Blau's contribution to social exchange theory. *Arab Journal of Human Sciences, 12*(46).

Abdel Khalek, A. (2001). *Contemporary Social Work and Family and Childhood Problems*. Cairo: Ain Shams Library.

Layla, A. (2015). *Social Theory and Social Cohesion Mechanisms*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Abdel Meguid, S., & Al-Sharbini, Z. (2000). *The Family on the Threshold of the 21st Century*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Harthi, A. S. (2023). The Prophetic Method in the Courtesies of Calling to Allah Almighty. *Al-Qalam Journal, University*

of Al-Qalam for Humanities and Applied Sciences, Issue 29, October.

Abu Mosleh, A. (2006). *Sociology Dictionary* (1st ed.). Amman: Osama Publishing House.

El-Sayed, F. A. (1980). *Social Psychology* (2nd ed.). Kuwait: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Al-Kubaisi, F. A. (2017). Family cohesion in Qatari society. *Journal of Qatari Social Studies, 67*(3), July.

Diab, F. (2003). *Values and Social Customs*. Cairo.

Al-Khawaja, M. Y., & Al-Durini, H. (2011). *Concise Dictionary of Sociology*. Cairo: Arab Publishing and Distribution.

Ali, N. (2013). *Citizenship: An Educational Vision in the Information Age*. Cairo: Al-Adab Library for Printing and Publishing.

Ghaith, M. A. (2009). *Sociology Dictionary*. Alexandria: University Knowledge House.

Brown, W., & Cheriton, M. (2012). *Sociology: Theory and Method* (H. Al-Johari, Trans.). Cairo: National Center for Translation.

Shaw, M. (1996). *Group Dynamics: A Study of Small Group Behavior* (M. Hanoura & M. Ahmed, Trans.). Cairo: Dar Al-Maaref.

Khalil, M. M. B. (2000). *The Psychology of Family Relations*. Cairo: Qibaa Publishing and Printing House.

Gomaa, M. S. A. H. (2007). The impact of electronic communication "Internet" on social relations: A sociological study on a sample of youth in Al-Buhaira Governorate (Master's thesis). Faculty of Arts, Department of Sociology, Tanta University.

Abasa, L. (2019). The impact of social relationships on employee performance within institutions: A field study on employees at the Larsh Ajjal Hospital, Ain Tadles District (Master's thesis). University of Mostaganem, Algeria.

Oufi, M. (2003). The effect of women's entry into the labor field on family cohesion. *Journal of Human Sciences, University of Mentouri, Issue 19*.

Al-Thaqib, F. T. (1986). Urbanization and its impact on family structure and family relationships in the Arab world. *Journal of Social Sciences, 14*(4), Kuwait University.

Al-Shantawi, Y. (2008). Courtesies and their impact on relationships among people in light of the Qur'an and Sunnah. *Jordanian Journal of Islamic Studies, 4*(1).

المراجع باللغة الأجنبية:

Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). Politeness: Some universals in language usages. Cambridge, UK: Cambridge University Press https://ar.wikipedia.org

Fea, Courtney J; Brannon, Laura A, 2006)Self-objectification and compliment

type: Effects on negative mood. Volume 3, Issue 2, June.

Herbert, R. K. (1986). Say "thank you" or something. American Speech, 61(1).

Hyland, K. (2000). Praise and criticism: Interactions in book reviews. In Disciplinary discourses: Social interactions in academic writing, (pp. 41-62) .

Janet HOLMES, (1988) Paying compliments: A sex-preferential politeness strategy, Journal of Pragmatics North-Holland 12 p 445-465

Holmes, J. (1986). Compliments and compliment responses in New Zealand English. Anthropological Linguistics, 28(4), 485-508.

Janie Rees-Miller، Compliments revisited: Contemporary compliments and gender، Volume 43, Issue 11 Journal of Pragmatics, September 2011, Pages 2673-2688 https://doi.org/10.1016/j.pragma.2011.04.014،

Katsuta, Hiroko. (2012)The Role of Compliment Topics in Compliment Response Portland State University ProQuest Dissertations Publishing, . .

Morgan Kregcef D.W R.V, (,1970) Educational and psychological Measurement , college statioan , Durham North Carolina , U.S.A vol(30) pp 62.63

Susan A.(2002) Dumais, Cultural Capital, Gender, and School Success: The Role of Habitus Sociology of Education, Vol. 75, No. 1, Jan., p. 48

Nan Lin, Inequality In Social Capital, Contemporary Sociology, Vol. 29, No. 6 Nov. 2000 p, 785 . .

Olson, M, B, & Hwang, C.P (2000): Depression in Parents and fathers of children with Intellectual Disability, Journal of Intellectual. Disability Research45, 535-545 .

Wolfson, N. (1983) An empirically based analysis of complimenting in American English. In Nessa Wolfson and Elliot Judd (Eds.), Sociolinguistics and Language Acquisition (pp. 82-95). Rowley, Mass: Newbury House.

Watts, R. (2003). Politeness, Cambridge: Cambridge University, CJS Online January-February 2005.